

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم مالية ومحاسبة



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في المالية والمحاسبة

تخصص : التدقيق المحاسبي ومراقبة التسيير

الموضوع

دور التكنولوجيا والإعلام الآلي في الرقابة الجبائية دراسة حالة بمركز الجواربي للضرائب "مستغانم"

إشراف الأستاذة :

- شايب الذراع خيرة

إعداد الطالبين :

- علي شريف خير الدين

- عماري أبو بكر الصديق

لجنة المناقشة

		رئيسا
		مقررا
		مناقشا

السنة الجامعية : 2022/2021

إهداء

قال تعالى " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا" ووصى بهما الحبيب خير الأنام محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

أهديكم سلاما لورفع إلى السماء لكان قمرا منيرا ولو نزل إلى الأرض لكساه سندسا وحريرا ولو مزج بالبحر لجعل الملح الأجاج عذبا فراتا.

إلى مثلي الأعلى وأعز وأغلى ما أملك في الدنيا فبدونه الحياة ليس لها معنى .

والدي الحبيب أطال الله في عمره

إلى التي زادتني عزما وإدارة في النجاح إلى أغلى وأعز ما أملك في الوجود أمي .

حفظها الله وأطال في عمرها .

إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله .

إلى رفيقة دربي زوجتي الغالية

إلى أولادي كل من أنفال و محمد أيوب ولا ننسى الكتكوتة تقوى حفظهم الله ورعاهم .

أهدي أسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "شايب الذراع خيرة "

إلى كل الأصدقاء والأحباب بعيدا كان أو قريبا .

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير، فلقد كان له الفضل بعد الله عز وجل في بلوغي هذه والدي الحبيب أطال الله في عمره .

إلى والدتي صاحبة القلب الأبيض .

إلى إخوتي وأخواتي وكل أفراد العائلة .

إلى كل من ساندني وشجعني في مواصلة مشواري الدراسي .

داعيا المولى عز وجل أن يبارك في أعمارهم ويرزقهم الخير

أهدي أسى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "شايب الذراع خيرة"

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، نشكر الله عز وجل على توفيقه وكرمه أن من علينا إتمام هذا العمل، ثم الشكر الجزيل إلى الأستاذة " شايب الذراع"، على صبرها ومجهوداتها وتوجيهاتها العلمية التي لم تبخل بها علينا لضبط هاته الدراسة .

ختاماً نرجوا من الله عز وجل أن يتقبل منا هذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء

شكر و عرفان

فهرس المحتويات

II-I..... قائمة الجداول والأشكال.....

4-3-2-1..... مقدمة

الفصل الأول : عموميات حول التكنولوجيا والإعلام الآلي

5..... تمهيد

6..... المبحث الأول : ماهية التكنولوجيا والإعلام الآلي

6..... المطلب الأول : نشأة تكنولوجيا الإعلام الآلي

7..... المطلب الثاني : مفهوم التكنولوجيا والإعلام الآلي.....

9..... المطلب الثالث : خصائص التكنولوجيا والإعلام الآلي

12..... المبحث الثاني : أهمية أهداف ومكونات التكنولوجيا والإعلام

12..... المطلب الأول : مكونات ودور التكنولوجيا والإعلام الآلي

17..... المطلب الثاني : أهمية التكنولوجيا والإعلام

19..... المطلب الثالث : أهداف التكنولوجيا والإعلام الآلي

20..... المبحث الثالث : مزايا وفوائد ومشاكل التكنولوجيا والإعلام الآلي

20..... المطلب الأول : مزايا التكنولوجيا والإعلام الآلي

20..... المطلب الثاني : فوائد التكنولوجيا والإعلام الآلي

21..... المطلب الثالث : المشاكل والأدوار الاستراتيجية للتكنولوجيا

25..... خلاصة الفصل

الفصل الثاني : ماهية الرقابة الجبائية

26..... تمهيد

27..... المبحث الأول : مفاهيم حول الرقابة الجبائية

27..... المطلب الأول : مفهوم الرقابة الجبائية وأشكالها.....

31..... المطلب الثاني : أسباب وأهداف الرقابة الجبائية وأهم المبادئ التي تتضمنها.....

34..... المطلب الثالث : مراحل القيام بالرقابة الجبائية.....

43..... المبحث الثاني : الصعوبات التي تواجه الرقابة الجبائية وآليات تفعيلها.....

43..... المطلب الأول : الصعوبات التي تواجه الرقابة الجبائية.....

44..... المطلب الثاني : آليات تفعيل الرقابة الجبائية.....

50..... المبحث الثالث : تكنولوجيا الإعلام الآلي كأداة لتفعيل الرقابة الجبائية.....

50..... المطلب الأول : نظام المعلومات الجبائي.....

52..... المطلب الثاني : انعكاسات التكنولوجيا على عملية الرقابة الجبائية.....

54..... خلاصة الفصل

الفصل الثالث : دراسة حالة مركز الضرائب لولاية مستغانم

55..... تمهيد

56..... المبحث الأول : تقديم المركز الجوّاري للضرائب لولاية مستغانم.....

56..... المطلب الأول : نشأة المركز الجوّاري للضرائب.....

57.....المطلب الثاني : مهام المركز الجوّاري للضرائب

65.....المبحث الثاني : دور الإعلام الآلي وتكنولوجيا في التحصيل الجبائي

65.....المطلب الأول : التحصيل الجبائي في المركز الجوّاري للضرائب بمستغانم

68.....المطلب الثاني : دور الإعلام الآلي وتكنولوجيا في دراسة الملفات

70.....خلاصة الفصل

71.....خاتمة

74.....قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

الملخص

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	الأدوار الإستراتيجية للتكنولوجيا .	23
2	تحصيل جبائي من سنة 2017 إلى 2020 في المركز الجوّاري للضرائب بمستغانم بالفصول .	65
3	تطور تحصيل جبائي من سنة 2017 إلى سنة 2020 في المركز الجوّاري بمستغانم بالسنوات .	66
4	دفع مبلغ الضرائب بالتقسيط	67
5	دفع مبلغ الضرائب كاملا	68
6	إقبال الأشخاص على إيداع ملفاتهم التجارية وسرعة معالجتها من طرف المصلحة .	68

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	أشكال الرقابة الجبائية	31
2	نظام المعلومات الجبائي	51
3	مخطط تنظيمي يوضح مصالح المركز الجواري للضرائب ومهامها بمستغانم	64

مقدمة

نتيجة للتطور والتقدم الذي شهده العالم في كل المستويات، حيث تعتبر تكنولوجيا الإعلام الآلي حالياً من أهم الموارد التي تعتمد عليها المؤسسات والإدارات في تسيير مختلف أنشطتها، ولضمان استغلالها بالشكل الأمثل وجب توفر العنصر البشري المؤهل للوقوف على المعلومات من مرحلة التجميع بالمعالجة ووصولاً إلى المخرجات، والتي بدورها تساعد على اتخاذ القرارات الصائبة .

تعتبر الرقابة الجبائية إحدى الأدوات التي تعتمد عليها الإدارة الضريبية في مراقبة التصريحات المقدمة من طرف المكلفين، وذلك لاكتشاف الأخطاء، والتدليس الممارس من بعض الخاضعين للضريبة، وهذا من أجل نجاعة وفعالية التحصيل الضريبي .

تعتمد الإدارة الجبائية في تحصيلها للضرائب على تكنولوجيات الإعلام الآلي والمتمثلة في أنظمة معلوماتية، تسعى من خلالها للتأكد من صحة ومصداقية التصريحات المقدمة، والتي بدورها يمكن قياس الوعاء الضريبي كهدف من الأهداف المرجوة من العملية الجبائية .

وذلك من خلال مواكبتها للتطور الحاصل في وسائل التكنولوجيا، بهدف تطوير نظام الرقابة الجبائي وتكييفه مع مقتضيات النظام الاقتصادي، وتفعيل الرقابة الجبائية في النظام الضريبي .

الإشكالية :

من خلال ما تم تقديمه يمكن أن نطرح الإشكالية التالية :

- ما هو دور تكنولوجيا الإعلام الآلي لتفعيل الرقابة الجبائية ؟

الأسئلة الفرعية :

لمزيد من التوضيح نطرح جملة من الأسئلة :

- ما المقصود بالتكنولوجيا والإعلام الآلي ؟

- ما مفهوم الرقابة الجبائية وما هي الخطوات المتبعة اثناء القيام بها .

- ما هو واقع الرقابة الجبائية في الجزائر؟

الفرضيات :

- التكنولوجيا هي تفاعل بين ما عند الإنسان من معرفة وما هو متاح من موارد لديه .

- والإعلام الآلي هو جهاز الكتروني ومجموعة من الملحقات .

- الرقابة الجبائية هي عملية منظمة تقوم بها الإدارة الضريبية .

- بالرغم من توفر الامكانيات المادية والبشرية، هناك العديد من الثغرات التي من خلالها يتم التلاعب

وتدليس التصريحات الخاصة بالمكلفين .

- عملية الرقابة الجبائية لازالت تتم يدوية في العديد من الاجراءات .

أسباب اختيار الدراسة :

- معرفة أهمية الموضوع من الناحية الواقعية .

- الرغبة الشخصية في الاطلاع على الموضوع .

- معرفة الهيئات المكلفة بعملية الرقابة الجبائية، والصعوبات التي تواجهها .

أهمية الدراسة :

إن أهمية الدراسة تكمن في المكانة التي تحتلها الضرائب عموما وتمويل الخزينة العمومية بشكل خاص .

وكذلك المساهمة الفعالة لتكنولوجيا الإعلام الآلي في عملية الرقابة الجبائية لملفات المكلفين داخل الإدارة

الضريبية والآثار الإيجابية الناجمة عن استخدامها .

أهداف الدراسة :

- إظهار الرقابة الجبائية كأداة لتحسين التحصيل الضريبي .
- الوقوف على مدى أهمية التكنولوجيا في تحسين فعالية ونجاعة الرقابة الجبائية .
- نشر الوعي الضريبي لدى المكلفين بها .
- تسليط الضوء على الرقابة الجبائية في الجزائر .

منهجية الدراسة :

إن الموضوع الذي نحن بصدده في هذه الدراسة فرض علينا اتباع منهج وصفي تحليلي، وذلك من خلال استعراض مختلف المفاهيم الأساسية، سواء المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام الآلي أو تلك المتعلقة بالرقابة الجبائية، ثم القيام بالدراسة التطبيقية للتحليل، كما اعتمدنا في هذه الدراسة على القوانين والتشريعات المتعلقة بالجبائية .

الدراسات السابقة :

* أمينة قدايفة، أثر تكنولوجيا المعلومات على المزيج التسويقي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أمحمد بوقره، ولاية بومرداس، الجزائر، 2015 .

حيث تطرقت إلى : أثر التكنولوجيا المعلومات على المزيج التسويقي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود دور كبير لتكنولوجيا المعلومات في تسويق المنتجات .

* نوي نجاة، فعالية الرقابة الجبائية في الجزائر، فترة 1999 – 2003 أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، فرع مالية ونقود، جامعة الجزائر 2003 – 2004 .

حيث تطرقت في هذه الدراسة إلى : بيان مدى فعالية الرقابة الجبائية في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1999 – 2003، وقد توصلت الدراسة إلى إبراز أهمية الرقابة الجبائية التي هي في أمس الحاجة إلى عدد كاف من الموظفين وهذا نسبة لتزايد أعداد المكلفين وتزايد المهام الملقاة على عاتقهم، وذلك من أجل دعم الرقابة الجبائية .

* لخضر سعودي، أنظمة المعلومات وعملية اتخاذ القرارات في إطار المنظور النظامي، دراسة حالة مؤسسة عمومية اقتصادية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 2007 .

حيث تطرق في هذه الدراسة إلى أنظمة المعلومات ودورها في عملية اتخاذ القرار في إطار المنظور النظامي، وقد توصل إلى إبراز أهمية نظرية النظم التي تعتبر النظام عبارة عن مجموعة من الأنظمة الفرعية المتفاعلة فيما بينها ودورها في اتخاذ القرار.

* سليمان عتيرة، دور الرقابة الجبائية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة محمد خيضر، 2012 بسكرة.

الرقابة الجبائية أداة مفروضة على الأشخاص المكلفين بالضريبة والتحقق من مدى صحة المعلومات عامة والمحاسبة خاصة المصرح بها الخاضعين لها

مقدمة عامة .

الفصل الأول : عموميات حول التكنولوجيا والإعلام الآلي

الفصل الثاني : ماهية الرقابة الجبائية

الفصل الثالث : دراسة حالة مركز الضرائب لولاية مستغانم

وفي الأخير أنهينا البحث بخاتمة عامة لخصنا فيها نتائج اختيار الفرضيات وأهم النتائج التي توصلنا إليها .

الفصل الأول

عموميات حول التكنولوجيا والإعلام الآلي

تمهيد :

منذ القدم كان الإنسان بحاجة ماسة إلى معالجة المعلومات كالترتيب والحساب، هذه العمليات تكون في أغلب الأحيان معقدة، الطريقة الوحيدة التي كانت متاحة هي المعالجة اليدوية للمعلومات لكن كان لها معوقات كثيرة .

ومن أجل أن نبسط العمل ونتجنب العمل المتكرر، أثار الإنسان الثورة الالكترونية والاعلام الآلي الذي أدى بدوره إلى معالجة المعلومات بطريقة دقيقة وسريعة إضافي إلى دورها الفعال في مجال الرقابة الجبائية، لذا رأينا من الضروري أن نخصص هذا الفصل لدراسة التكنولوجيا والاعلام الآلي الذي سوف نبرز فيه عموميات حول التكنولوجيا والإعلام الآلي من نشأة ومفهوم وخصائص بالإضافة إلى أهميتها وأهدافها .

المبحث الأول : ماهية التكنولوجيا والإعلام الآلي

إن المفهوم الشائع لمصطلح التكنولوجيا هو استعمال الكمبيوتر والأجهزة الحديثة، وهذه النظرة محدودة الرؤية، فالكمبيوتر نتيجة من نتائج التكنولوجيا، بينما التكنولوجيا التي يقصدها هذا المصطلح هي طريقة للتفكير وحل المشكلات والوصول لل غاية المرجوة، أي أنها وسيلة وليست نتيجة .

المطلب الأول : نشأة تكنولوجيا الإعلام الآلي

إن مفهوم تكنولوجيا الإعلام من المفاهيم التي ناقشها الكثير من المفكرين والباحثين، واختلفوا في نظرتهم له بسبب اختلاف تخصصهم وتطور خصائص التكنولوجيا نفسها، ولكن من الأمور المتفق عليها أن ماهية تكنولوجيا الاعلام الآلي قديمة قدم المخترعات البشرية نفسها، حيث كانت تعتبر وسيلة من الوسائل التي اكتشفها الانسان ، وبعدها أصبحت أداة يستعملها لخدمته ومساعدته لقضاء حاجياته ثم تطور استعمالها إلى درجة أصبحت مهمة جدا في حياته العامة والخاصة مما جعل البعض من المفكرين يعتقدون بأنها المسؤولة عن معظم التغيرات التي تحدث داخل المجتمع المعاصر.

إن أول ظهور لمصطلح "تكنولوجيا الاعلام الآلي" كان في ألمانيا عام 1970 م، وهو "علم صناعة المعرفة النظامية في فنون الصناعة أو العلم التطبيقي" وليس لديها مقابل أصيل في اللغة العربية بل عربت بنسخ لفظها حرفيا.¹

تميز عصر التكنولوجيا بتعدد الاختراعات بصورة يومية، ولا يمكننا تخطي يوم واحد إلا باكتشاف تقنية جديدة تختلف عن الأخرى، حيث يساهم استخدام التقنيات بتسهيل الكثير من أمور الحياة، بالأخص لأصحاب الأعمال الذين يفضلون التطور والتجديد في استخدامها للحصول على نتائج أفضل، فالتقنية الجديدة من أبرز الأدوات التنافسية في السوق، لذلك تتطلب مواكبة التقنيات لنيل قدرة تنافسية وتمر التقنية الجديدة بأربعة مراحل .

التكنولوجيا الناشئة : تعتبر من التقنيات المتقدمة في مرحلة النمو، لذلك تتميز بنسبة مخاطرة عالية عند استخدامها، على اعتبار أنها لم تطبق من قبل، ولم تجرب لوقت كاف للحكم عليها، حيث تستخدم هذه التقنية

¹ فضيل دليو ، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص 20/19 .

في المنشآت للوصول إلى التقدم والمنافسة في التقنيات، ومن أبرز الأمثلة عليها اكتشاف خدمة أونلاين بانكينك" حيث كان من الصعب وثوق عملاء البنوك في هذه الخدمة خوفاً من وجود أخطاء، حيث نالت هذه الخدمة الثقة من قبل العملاء بعد مضي وقت طويل .

التكنولوجيا السريعة : التكنولوجيا التي يتم قبولها بسرعة هائلة، وتجمع عدد مستخدمين أكثر كونها وصلت إلى مرحلة الوثوق المبدئي، ويفضل استعمالها في المنشآت للحصول على الريادة التقنية.

التكنولوجيا الأساسية : هي من المراحل الأخيرة من مراحل تطور التقنية ، حيث تتميز بأنها أساس المنشأة، ولا يمكن الحصول على المركز التنافسي دونها، ومن الأمثلة على هذه التقنية توفر خدمة الإنترنت في المنشآت والتي من دونها لا تستمر التقنية، ولا يمكن الوصول إلى البريد الإلكتروني من دون الاتصال بالإنترنت، وبالتالي لن يكون هناك اتصال خارجي عن طريق موقع المنشأة بالجهات الخارجية¹.

التكنولوجيا الرئيسية : هي التكنولوجيا الآمنة والموثوقة نتيجة تميزها بالسجل التاريخي الآمن، حيث أصبحت إحدى أبرز أدوات تحقيق المنافسة بين المنشآت، ومثال عليها برامج أنظمة موارد الشركات التي أصبحت متوفرة في كافة المنشآت التي تريد تحقيق التنافسية العالية .

المطلب الثاني : مفهوم التكنولوجيا والإعلام الآلي :

نظراً للأهمية البالغة وحتى لا يقع هناك خلط في معاني المصطلحات والمفاهيم ومن أجل التمسك بها في دراستنا هذه، نتطرق في هذا المطلب إلى تحديد المفهوم الأساسي لكل من التكنولوجيا والإعلام الآلي .

أولاً : مفهوم التكنولوجيا :

هي كلمة يونانية الأصل، تتكون من مقطعين :

المقطع الأول : تكنو، ويعني حرفة أو مهارة، أو فن .

¹ سارة زقبيبة، مراحل تطور تكنولوجيا المعلومات، مجلة عيون على التكنولوجيا، العدد 14، 18 / أبريل / 2017، الأردن. ص 26.

أما المقطع الثاني : لوجيا في عني علم أو دراسة، ومن هنا فإن كلمة تكنولوجيا تعني الأداء أو علم التطبيق، وقد أورد الكثير من العلماء تعريفات لكلمة التكنولوجيا تتقارب من بعضها أكثر مما تتباعد، التكنولوجيا مصدرا لمعرفة التي تركز من أجل صناعة الأدوات، ومعالجة الأنشطة، واستخراج المواد، حيث ي مكن وصف التكنولوجيا على أنها المنتجات، والمعالجات، والتنظيمات، فهي تستخدم من قبل الإنسان من أجل زيادة قدراته وإمكانيته، لذلك فإن الإنسان يعتبر أهم عامل في أي نظام تكنولوجي علاوة على ذلك، فإن التكنولوجيا تعتبر أيضا تطبيقا للعلوم لحل المشكلات التي يواجهها الإنسان، والجدير بالذكر أن العلوم والتكنولوجيا أمران مختلفان تماما عن بعضهما¹.

مفاهيم حول التكنولوجيا :

يعتبر لفظ التكنولوجيا من أكثر الألفاظ تداولاً في عصرنا الحديث، غير أنه بقدر ما يزداد شيوع استخدامه، يزداد الغموض واللبس فيه، فموضوع التكنولوجيا لا يزال يطرح تساؤلات عديدة بشأن تحديد مفهوم دقيق لها من طرف علماء الاقتصاد وعليه تعددت الرؤى واختلفت المفاهيم حولها منها :

التعريف الأول : هي عملية أو مجموعة من العمليات تسمح من خلال طريقة واضحة للبحث العلمي، من تحسين التقنيات الأساسية وتطبيق المعارف العلمية من أجل تطوير الناتج الصناعي².

للتكنولوجيا العديد من التطبيقات في مختلف المجالات، فهي تستخدم في العمل، والاتصالات، والمواصلات، والتعليم، والصناعة، والعديد من المجالات الأخرى، فالتكنولوجيا هي المعرفة الإنسانية التي تتضمن الأدوات، والموارد والأنظمة³.

التعريف الثاني : بأنها مختلف أنواع الوسائل التي تستخدم لإنتاج المستلزمات الضرورية لراحة الإنسان، واستمراره، ووجوده .

¹ سفيان حلمي، التكنولوجيا الحديثة، مؤسسة شباب الجامعة، الطبعة الأولى، القاهرة، 2000، ص 22 .
² أمينة قدايفة ، أثر تكنولوجيا المعلومات على المزيج التسويقي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة أحمد بوقرة، ولاية بومرداس، الجزائر، 2015، ص 03 .
³ عادل فاروق، تكنولوجيا المعلومات ، الدار الجامعية، ط1، الإسكندرية ، 2009، ص 39 .

التعريف الثالث : هي حصيلة التفاعل المستمر بين الانسان والطبيعة، تلك الحصيلة التي تزيد من كفاءة هذا التفاعل بهدف زيادة ال إنتاج أو تحسين نوعه .

من ملاحظة هذين التعريفين نجد أنهما قدر ركزا على التكنولوجيا المادية التي تتمثل في المعدات والتجهيزات وهي الجزء الملموس من التكنولوجيا في حين أهملت الجزء غير المادي والمتمثل في الط رق العلمية للتشغيل والاستخدام .

ثانيا : مفهوم الإعلام الآلي :

من أجل تبسيط العمل وتفاديا للعمل المتكرر، أثار الإنسان الثورة الإلكترونية والإعلام الآلي، الذي أدى بدوره إلى معالجة المعلومات بطريقة سريعة، دقيقة وفعالة مع انقاص حجم الملفات المحفوظة.¹ هو علم يسمح بمعالجة المعلومات بطريقة آلية باستعمال الكمبيوتر واتباع برنامج مخزن مسبقا ويعتمد على جزئين أساسيين :

الكمبيوتر: هو آلة الكترونية (مجموعة من الوحدات)، يقوم بمعالجة المعلومات أو المعطيات بطريقة منطقية واتوماتكية وهو قادر على ادخال المعلومات والاحتفاظ بها، وكذا اجراء العمليات عليها لإعطاء نتائج.² العتاد والبرمجيات : هو جهاز يسمح باستعمال المعلومات وتخزينها ومعالجتها وإخراج النتائج المطلوبة .

وفي هذا الصدد فإن الإعلام الآلي هو علم معالجة المعلومات بطريقة منطقية واتوماتكية باستعمال الكمبيوتر، وينحصر مفهوم هذا الأخير في تعريف الكمبيوتر.

المطلب الثالث : خصائص التكنولوجيا والإعلام الآلي

تتميز كل من التكنولوجيا والإعلام الآلي بمجموعة من السمات وال خصائص التي تسمح لها بتأدية المهام التي أنشأت لأجلها، وهذا ما سنتطرق له في هذا المطلب :

¹ www.searchSQLServer.techtarget.com le25/02/2018 a 20 :25

² حسن جعفر الطائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها، دار البداية، ص1 ، 2006، ص 72 .

أولاً : خصائص التكنولوجيا

- التكنولوجيا عملية شاملة لجميع العمليات الخاصة بالتصميم والتطوير والإدارة .
- التكنولوجيا عملية تشمل مدخلات وعمليات ومخرجات .
- التكنولوجيا عملية تمس حياة الإنسان .
- التكنولوجيا علم تطبيقي يسعى لتطبيق المعرفة .
- التكنولوجيا له أصوله وأهدافه ونظرياته .
- التكنولوجيا متطورة ذاتيا تستمر دائما في عمليات المراجعة والتعديل والتحسين¹ .
- التكنولوجيا هادفة تهدف للوصول إلى حل المشكلات .
- التكنولوجيا عملية نظامية تعني بالمنظومات ومخرجاتها نظم كاملة أي أنها نظام من نظام .
- التكنولوجيا عملية ديناميكية أي انها حالة من التفاعل النشط والمستمر بين المكونات .

ثانيا : خصائص الإعلام الآلي :

- المعالجة السريعة :

معالجة المعلومات بطريقة سريعة وذلك من خلال استعمال التطبيقات والبرامج، تفاديا للمعالجة الطويلة من حيث الوقت .

أي أن يتلقى المستخدم المعلومات خلال الوقت الذي يحتاجها فيه، ومعنى هذا عدم وصول المعلومات لمتخذ القرارات بعد الحاجة لها بفترة طويلة لاحتمالات تقادمها .

- الفعالية والشمول :

المعالجة للمعلومات تكون فعالة وناجعة، وكذا تامة أو اكتمال المعلومات .

¹ سفيان حلمي، التكنولوجيا الحديثة، مؤسسة شباب الجامعة، ط1، القاهرة، 2006، ص 28 .

- إنقاص حجم الملفات المحفوظة :

تفاديا للمعوق المتمثل في المعالجة التي تحتاج كمية كبيرة من الملفات المحفوظة.¹

- الدقة : للإعلام الآلي خاصية التقليل من الأخطار، حيث يكون احتمال وجود الأخطاء صغير، أي الدقة في

إجراءات القياس المستخدمة في إعداد المعلومات وتشغيلها وتجهيزها وتلخيصها وعرضها .

¹ حسن جعفر الطائي، مرجع سبق ذكره، ص 79 .

المبحث الثاني : أهمية أهداف ومكونات التكنولوجيا والإعلام

تعتبر التكنولوجيا وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة الأكثر أهمية لنقل المعلومات نظرا لسرعتها وفعاليتها .

المطلب الأول : مكونات ودور التكنولوجيا والإعلام الآلي

مكونات التكنولوجيا والإعلام الآلي

في هذا المطلب سيتم معالجة كل من مكونات التكنولوجيا والإعلام الآلي حيث تقسم إلى ¹:

أولا : مكونات التكنولوجيا :

- الإنسان :

يعتبر الإنسان أهم عنصر من بين العناصر التي تشكل التكنولوجيا، فهو الذي يحدد احتياجاته وبناء على هذه الاحتياجات يقوم بوضع الأهداف التي من خلال تحقيقها يتمكن من تلبية هذه الاحتياجات، فبتواتر العناصر الأخرى يقوم باستغلال ما وهبه الله له من عقل لوضع الخطط وصياغة إجراءات التنفيذ وعمليات التقييم وهذا بمجمله يقوده إلى التطبيق التكنولوجي .

- المواد :

يأتي هذا العنصر في المرتبة الثانية بعد الإنسان من أجل الوصول إلى التطبيق التكنولوجي، فالمواد موجودة في متناول أيدينا بصور وأشكال مختلفة وحاجة الإنسان للاستفادة من هذه المواد متنوعة ومستمرة، فهي متنوعة بتنوع طبيعة هذه الحاجة فهو يحتاج الأخشاب لصناعة الأثاث المنزلي والورق والمراكب، وهذه الحاجة مستمرة كون حياة الإنسان في تطور ونمو وزيادة وبالتالي فحاجته للمواد لا تتوقف عند حد معين.

¹ سفيان حلمي، مرجع سبق ذكره، ص 33 .

-الأدوات :

وتشمل جميع ما يلزم الإنسان في عملية التعامل مع المواد وصياغتها وتشكيلها بالصورة المطلوبة والتي تلبي حاجاته، فقد تكون آلة أو جهازا أو ما شابه ذلك يتمكن الإنسان من خلالها التعامل مع المواد بطريقة أو بأخرى لكي تتم الاستفادة من هذه المواد¹.

ثانيا : مكونات الإعلام الآلي

وهي المكونات الفعلية لجهاز الحاسوب التي يمكن مشاهدتها ولمسها، ويشمل ذلك :

مكونات مادية : مثل الشاشة، الفأرة، لوحة المفاتيح.....إلخ

مكونات غير مادية : وهي التي لا يمكن مشاهدتها ولكن يمكن أن نرى تأثير عملها مثل البرمجيات

1- المكونات المادية :

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي :

* وحدات الإدخال : وهي التي تمكن المستخدم من إدخال البيانات .

الفأرة : تستخدم للانتقال داخل نظام مايكروسوفت ويندوز وإصدار الأوامر للحاسب بالمنفذ التسلسلي .

لوحة المفاتيح : يتم عن طريقها إدخال الأرقام والحروف وإصدار الأوامر بالمنفذ التسلسلي .

الماسح الضوئي : يتم الماسح الضوئي مسح مادة مطبوعة ضوئيا وتحويلها إلى تنسيق ملف يمكن التعامل معه داخل الحاسوب .

* وحدات الإخراج : وهي التي تظهر للمستخدم البيانات بعد معالجتها .

الشاشة : تستخدم شاشة الحاسوب في إخراج البيانات بتنسيق معروف للمستخدمين .

¹ سفيان حلمي، مرجع سبق ذكره، ص 33 .

الطابعة : هناك أنواع كثيرة للطابعات، في الشركات الكبيرة، تستخدم طابعات الليزر بشكل كبير لأنها تقوم بالطابعة بسرعة جدا وتكون مخرجاتها ذات جودة متميزة .

* وحدات التخزين : وهي التي تسمح للمستخدم بأن يخزن البيانات سواء قبل معالجتها أو بعدها ونذكر منها :

القرص الصلب : وهو عبارة عن أقراص معدنية مطلية بمادة ممغنطة موضوعة داخل علبة محكمة الإغلاق ومفرغة من الهواء، إذ تخزن المعلومات فيه بشكل دائم مع إمكانية حذفها أو إعادة تخزينها فيه .

القرص المرن : تتكون من أسطوانات مصنوعة من مادة بلاستيكية ومطلية بمادة مغناطيسية بنية اللون، وتمتاز أنها مخازن متنقلة، ولكن سعتها التخزينية محدودة .

وحدة النظام : وهو الصندوق المعدني الذي يحوي تقريبا جميع مكونات الحاسب الاساسية .

2- المكونات الغير العادية :

يسمى البرامج وهي التعليمات التي تجعل الحاسوب يعمل، تخزن البرمجيات على القرص الصلب الخاص بالحاسوب أو على قرص مدمج أو قرص رقي متعدد الاستخدام، ويمكن أن نقسمها إلى :

أ- نظام التشغيل :

وهو برنامج معقد يسيطر على إدارة موارد النظام وتنفيذ البرامج التطبيقية وكذلك يمكن أن ينظم عملية تنفيذ أكثر من مهمة في نفس الوقت .

ب- البرامج التطبيقية :

وهي البرامج التي يكتبها المستخدم أو يشتريها جاهزة لتنفيذ تطبيق معين مثل معالجة النصوص، وبرامج التسميم بواسطة الحاسوب¹.

¹ حسن جعفر الطائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، دار البداية، ص1، 2006، ص 79 .

ج- نظام المعلومات :

هي دراسة الشبكات التكميلية من الأجهزة والبرمجيات التي يستخدمها الناس والمنظمات لجمع البيانات وتصنيفها ومعالجتها وإنشاءها وتوزيعها .

ثالثا : دور التكنولوجيا والإعلام الآلي في تحسين جودة المعلومات

يبدو أن ما تتصف به التكنولوجيا في عالم اليوم من خصائص وبشكلها التقليدي والتي من المفروض أن تخدم كأساس لمناقشة جودة المعلومات، لم تعد كافية ما لم يتم التركيز على شمولية المعلومات ونشرها بعدة طرائق ووسائل مختلفة تتماشى والتطورات التكنولوجية المتسارعة سواء كان ذلك على المستوى الداخلي أو الخارجي للوحدة الاقتصادية .

فمعالجة عدة مكونات تبدأ بعمليات المنشأة وتنتهي بمعلومات حول المعاملات والأحداث والسياسات والتقديرات العامة وغيرها، وذلك متوقف على جودة كل جزء ويمكن ضمان ذلك عن طريق الاستفادة من تأثيرات وتطورات تكنولوجيا المعلومات وتبنى الأساليب الحديثة في إعداد المعلومات .

فاستخدام الإدارة لحزم برمجية محاسبية وبرامج صياغة النماذج المالية وقواعد البيانات وبرمجيات نظم المعاونة في القرار والنظم الخبيرة وكذا برامج رقابية كل هذا يساعد على تجميع وتحليل وإعداد المعلومات المالية، مما يوفر عليهم وقتا وجهودا توجه صوب التفسير والتحليل والرقابة والمساندة في إجراء التقويمات المنشورة، من أجل اسناد عملية اتخاذ القرار، الأمر الذي ينعكس إيجابيا على جودة المعلومات من حيث الملائمة وجودة ودقة وشمولية وتكرار وتوقيف تقديم المعلومات ومن ثم تحقيق أهداف وبأعلى جودة .

والمحاسبة هي إحدى أنظمة المعلومات الأساسية إذ تطورت أهدافها استجابة لتطور الحاجة لها وهذا التطور يقدم تفسيرات للأحداث المهمة التي ساهمت في تحديث المحاسبة، فضلا عن تنمية ورفع القدرات على إصدار الأحكام وربط المحاسبية التي وجدت في الماضي مع ما يجري من تطبيقات جارية .

وللتكنولوجيا دورا هاما في تحقيق تلك الخصائص، وذلك عبر الاختراق القوي للتكنولوجيا وتغلغلها في المهنة، فاستخدام الحاسوب في العمل المحاسبي ساهم بشكل كبير في تحقيق الخصائص المذكورة، إذ يسمح الحاسوب بشكل فاعل بتشغيل البيانات بطريقة مرنة قادرة على انتاج معلومات متعددة من حيث النوعية والكمية في ظل جميع البدائل المتاحة بوقت قصير جدا وعلى درجة عالية من الدقة، بمعنى أنها تساهم في تحقيق وتوافر خاصيتي الملائمة والثقة في المعلومات .

ويرى كل من "العادلي" وآخرون أن الأنظمة الالكترونية تسمح بتشغيل البيانات بطريقة مرنة وقادرة على انتاج معلومات متعددة من حيث النوعية والكمية في ظل جميع البدائل بأسرع وقت ممكن وبأعلى درجة من الدقة ويحقق استخدام الحاسوب في تشغيل البيانات المتعلقة بالنظام الرقابي مزايا رئيسية تتمثل في الدقة والسرعة والطاقة التخزينية الهائلة للبيانات والقدرة على معالجة العديد من عمليات التشغيل المعقدة التي يصعب أو يستحيل اتمامها يدويا .

أما دور التكنولوجيا المعلومات في ملائمة المعلومات نجد أن الحاسوب يساعد على توفير معلومات تتميز بقدرة تنبؤية وتغذية عكسية أفضل، فمن الملاحظ في الواقع العلمي أن عملية اتخاذ القرارات عادة ما يتم في ظل ظروف عدم التأكد والمخاطرة التي يتعرض لها متخذ القرار، لذا أصبح من الضروري حساب احتمال وقوع الأحداث حسابا عمليا باستخدام أساليب تحليل المعلومات في ظل ظروف عدم التأكد ولاعتبارات التكلفة و المنفعة، يتعدى تطبيق تلك الوسائل علميا بالأسلوب اليدوي، وعليه كان لابد من استخدام الحاسوب للوصول إلى المعلومات التي تخفف درجة عدم التأكد والمساعدة في تقييم صحة التوقعات السابقة وتقييم نتائج القرارات التي بنيت عليها التغذية العكسية ومثل هذه المعلومات نجدها في التقارير الفصلية المرحلية، ومن المعروف أن مثل هذه التقارير لا يتيسر إعدادها بعيدا عن استخدام الحاسوب للاعتبارات الخاصة باقتصاديات المعلومات الكلفة والمنفعة .

ويمكن أن يقوم الحاسوب بتجهيز معلومات مفصلة ودقيقة بسرعة فائقة وتكاليف منخفضة وبأساليب وطرق متعددة وقد قدم كل من (لايمر و تالبرغ) ملخص تاريخي كاستنتاج لهذه التكنولوجيا إذ يرى أن الانترنت سوف

يكون الآلية التي تسمح بتطوير الشكل الجديد للمعلومات، ومن المداخل التي توفر معلومات غير تجميعية تفيد في التنبؤ عن الأحداث المستقبلية .

بالنسبة لهذه الخاصية نجد أ الحاسوب يساعد على توفير معلومات تتميز بتغذية عكسية أفضل وعليه كان لابد من استخدام الحاسوب للوصول إلى المعلومات التي تخفض درجة عدم التأكد والمساعدة في تقييم صحة التوقعات السابقة وتقييم نتائج القرارات التي بنيت عليها التغذية العكسية، ومثل هذه المعلومات نجدها في التقارير الفصلية المرحلية والتقارير القطاعية ويلاحظ أن استخدام الانترنت سوف يساهم في تأمين الاتصال السريع من قبل الجهات المستخدمة ومعرفة ردود افعالها ونتائج قراراتها المتخذة في ضوء البيانات والمعلومات التي توفرها التقارير المالية المنشورة في الشبكة.¹

المطلب الثاني : أهمية التكنولوجيا والإعلام :

يكمن التعبير عن أهمية التكنولوجيا فيما يلي :

- ✓ تعمل على تسهيل انتشار المعلومات
- ✓ تساعد التكنولوجيا المؤسسات على اكتساب المعلومات المختلفة .
- ✓ التوفير في وقت إنجاز العمل والجهد اللازم للإنجاز من خلال وجود نظام تخزين واسترجاع المعلومات عند الحاجة .
- ✓ الإبتكار والتجديد دون انقطاع .
- ✓ تسمح بتبادل المعلومات المختلفة مع الشركاء الخارجيين للمؤسسة .
- ✓ تساعد على تطوير ورفع كفاءات وقدرات مسؤولي الإدارة .
- ✓ تمكن أعضاء المؤسسة من الحصول على المعلومات من أي مكان متواجدين فيه .
- ✓ تمكن المؤسسة من القيام بمختلف نشاطاتها الكترونياً .
- ✓ تساعد على تقليص حجم المؤسسات الإدارية .

¹ د. خلود عاصم و م، م. محمد إبراهيم، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد الخاص، جانفي 2013، ص 236/239 .

- ✓ تساعد على توفير الوقت خاصة للإدارة العليا والتفرغ لواجبات أكثر أهمية مثل الأهداف الإستراتيجية .
- ✓ تساعد في تحقيق رقابة فعالة في العمليات التشغيلية .
- ✓ تساعد في كشف الانحرافات في وقت مبكر بهدف وضع المعالجات الدقيقة لها .
- ✓ تعمل على التمييز بين المؤسسات العالمية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة .
- ✓ التمكن من الإطلاع الدائم على أحوال السوق المحلية أو العالمية¹ .
- ✓ إتباع المنهج العلمي في التعامل مع المعلومات .
- ✓ يؤثر تطبيق أدوات تكنولوجيا المعلومات ت أثيرا إيجابيا على مستويات الأداء في المؤسسات من خلال وجود درجة من التوافق بين الظروف للمنظمة واستراتيجيات المعلومات .
- ✓ تلعب التكنولوجيا دورا هاما في خلق القيمة للمؤسسة بالإضافة إلى معاونتها في تنفيذ استراتيجياتها، وخاصة في ظل زيادة حدة التنافسية بين المؤسسات .
- ✓ تساعد على زيادة الفعالية في اتخاذ القرارات من خلال توفير البيانات والمعلومات الدقيقة والملائمة في التوقيت الملائم بالشروط المطلوبة .
- ✓ تعمل على تنمية العمل وفق نظم واضحة وطرق عمل محددة من خلال توفير النظام والانضباط بالوحدات الإدارية وتهتم أيضا بتعريف الأفراد بما يدور حولهم وإمدادهم بصورة مستمرة بالتطورات التي تحيط بها .
- ✓ تعمل على إنجاح إعادة هندسة عمليات التشغيل بما تقدمه من مقترحات لأفضل التصميمات، أو بعد إتمام عمليات التصميم من خلال دورها في مراحل التطبيق المختلفة .
- ✓ تنمية السلوك الإيجابي لأفراد المؤسسة من خلال تأثيرها على تدعيم الاتصالات داخل وخارج المؤسسة ، هذا و إلى جانب مساعدتها على إدارة الوقت بكفاءة وتقليل درجة الغموض المحيط بمناخ العمل .
- ✓ تدعيم نجاح المؤسسات ذات المجالات والتنظيمية المعقدة من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات في النواحي الإدارية والتنظيمية المعقدة .

¹ نعيم إبراهيم، إدارة المعرفة، جدار الكتاب العالمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2009، ص 211 .

أهميتها في المؤسسات :

- ✓ يؤدي إلى زيادة الحصة السوقية لاكتسابها ميزة تنافسية وهذا ما يجعلها مؤسسة قائدة في السوق.
- ✓ يساعد المؤسسة على تحقيق أهدافها من خلال اشباع حاجات ورغبات الزبائن في الأسواق المستهدفة .
- ✓ اكتساب ميزة تنافسية عن منافسها لتحكمها في تكنولوجيا جديدة .
- ✓ تساهم التكنولوجيا في تحسين الانتاجية والجودة وبالتالي التحكم في التكاليف أي الزيادة في أرباح المؤسسة .
- ✓ تساهم التكنولوجيا في رفع كفاءة أداء ال أفراد في المؤسسة من حيث السرعة، وتقليص الهدر والضياع في الجهود البشرية والمادية والمالية والمعلومات .¹

المطلب الثالث : أهداف التكنولوجيا والإعلام الآلي :

تسعى تكنولوجيا المعلومات لتحقيق مجموعة من الأهداف والتي يمكن عرضها فيما يلي :

- ✓ تعزيز الشفافية مما يؤدي إلى تقليل وقوع الأخطاء والتزوير.
- ✓ تقديم خدمات أفضل للموظفين والمراجعين مما ينعكس إيجابيا على المؤسسة .
- ✓ جعل الاتصال أسرع وأكثر كفاءة وأداء وأقل تكلفة .
- ✓ خفض تعقيد الانتاج وإزالة الميزة التنافسية الناجمة عن اقتصاديات الحجم .
- ✓ توفير المعلومات الدقيقة والحديثة التي تدعم عملية اتخاذ القرار .
- ✓ القضاء على ضياع الوقت والجهد والموارد .²

¹ أمينة قدايفة، أثر تكنولوجيا المعلومات على المزيج التسويقي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أمحمد بوقرة، ولاية بومرداس، الجزائر، 2015، ص 29 .

² مصطفى يوسف كافي، الاقتصاد المعرفي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2013، ص 183 .

المبحث الثالث : مزايا وفوائد ومشاكل التكنولوجيا والإعلام الآلي

المطلب الأول : مزايا التكنولوجيا والإعلام الآلي

وتتمثل أهم المزايا الرئيسية لتكنولوجيا المعلومات فيما يلي :

- ✓ تعمل التكنولوجيا على زيادة المبيعات من خلال مساعدة المؤسسة في إشباع حاجات ورغبات المستهلكين.
- ✓ تحسين وتنشيط حركة الاتصالات بالمؤسسة .
- ✓ دعم وتحسين عملية اتخاذ القرار.
- ✓ توفير المعلومات المناسبة في الوقت المناسب .
- ✓ مواجهة التهديدات الخارجية .
- ✓ زيادة القدرة على الخلق والابتكار.
- ✓ تحسين الانتاجية وكفاءة العمليات التشغيلية .
- ✓ تعمل التكنولوجيا على تحسين الجودة من خلال تحسين مستوى جودة المخرجات، والتصميم بمساعدة الحاسب الآلي .
- ✓ تستخدم المؤسسة التكنولوجيا لتحسين وضعها في البيئة التنافسية من خلال تصميم برامج وتطبيقات مبتكرة .
- ✓ صياغة وتنفيذ استراتيجية المؤسسة¹.

المطلب الثاني : فوائد التكنولوجيا و الاعلام الآلي

من بين ما تقدمه التكنولوجيا من فوائد للمؤسسة نذكر منها :

- ✓ وسيلة لتخفيض المصاريف وتحسين الإنتاجية والكفاءة وتطوير الخدمات والسلع .
- ✓ العمل مع فرق خارجية .

¹ أمينة قدايفة، مرجع سبق ذكره، ص ، ص 30/29 .

- ✓ التخفيض من الأعمال الإدارية والتركيز على المهام الأساسية .
- ✓ تحسين التوظيف الداخلي للمؤسسة .
- ✓ تطوير أدوات الإدارة العليا عن طريق تنظيم كفاءة المستخدمين .
- ✓ الجواب على تنوع المتطلبات بأحسن سرعة و اقل تكلفة .
- ✓ الابتكار والتجديد بدون انقطاع للبقاء في الخدمة .
- ✓ التواجد في كل مكان وعرض ملائم مع متطلبات الزبائن .
- ✓ ركيزة الإبداع والتنمية وخلق سلع جديدة، أسواق جديدة تنافسية..... الخ .
- ✓ تساهم في تجميع المؤسسات بتسهيل تعريف وتسويق السلع، الخدمات والتعاملات .
- ✓ إنشاء علاقات مثالية مع الموردين وانفتاح كبير على المحيط .
- ✓ تسمح بتقديم خدمة للزبون .
- ✓ الوسيلة المفضلة بالنسبة للمؤسسات الكبيرة ذات الفروع .
- ✓ انتشار وتوسع التجارة الالكترونية .
- ✓ وسيلة هجوم ومنافسة بالنسبة للمؤسسة إذ تسمح بالخروج من الأسواق المحلية إلى الأسواق العالمية¹ .

المطلب الثالث : المشاكل والأدوار الاستراتيجية للتكنولوجيا

أولا : مشاكل التكنولوجيا

يصعب إلى حد كبير التنبؤ بمعدلات التغيير في خدمات المعلومات التي ستحدث نتيجة لإدخال تكنولوجيا جديدة ومتقدمة، كما أن في دول العالم الثالث يكاد يكون منعزلاً رغم الجهود المبذولة في هذا الاتجاه، وقد يستغرق مدى استخدام تكنولوجيا جديدة فترة زمنية معينة قبل شيوع انتشارها² .

¹ أمينة قدايفية ، مرجع سبق ذكره، ص 30 .

² محمد محمد الهادي، توجيهات توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة، المكتبة الأكاديمية للنشر، الطبعة الأولى، مصر، 2004، ص ، ص 50/49 .

على الرغم من كل ما جلبته التكنولوجيا من ميزات إلا أن هناك بعض السلبيات التي تواجه خدمات المؤسسات وخاصة المجتمع العربي أو مجتمع الدول النامية ومنها :

- ✓ اختلاف الامكانيات المالية بين الدول عن شراء الأجهزة اللازمة للاتصالات الكترونيا .
- ✓ تطور التكنولوجيا نجم عن صعوبات ومشكلات عند استخدام بعض المعلومات .
- ✓ الافتقار إلى معايير موحدة يشكل عبئا على تقدم وتطور التكنولوجيا الحديثة .
- ✓ عجز التكنولوجيا الحديثة عن التحاور وتقييم المعلومات وإعطاء الأحكام التي يتصف بها أخصائي المعلومات المقتردر المتمكن على الرغم من التفوق التكنولوجي .¹
- ✓ الحكومة تجد نفسها أمام معضلة فرض الرقابة في إطار حقوق المستهلك والصالح العام دون المساس بالحرية والتفتح .
- ✓ سمحت التكنولوجيا الجديدة بظهور النقود الالكترونية والتي تمثل تهديدا للسيادة النقدية .
- ✓ الانترنت قد تسمح لبعض المتشددین والمعارضین بنشر أفكارهم ودعواتهم وتكون هناك صعوبات كبيرة لمواجهة التحريض على العنف والعنصرية .
- ✓ في كثير من الصناعات يتقلص الانتاج لتوظيف الأفراد إن كانت تكنولوجيا مفيدة بالنسبة للمؤسسات التي تستخدمها، وبالتالي يكون هناك أشخاص لم يسعفهم الحظ في الحصول على منصب عمل بسبب هذه التكنولوجيا .
- ✓ يرى البعض أن السيادة الوطنية أصبحت مهددة نظرا لحرية تحرك المعلومات والاتصالات والأموال عبر الحدود الوطنية .²

ثانيا : الأدوار الإستراتيجية للتكنولوجيا

تؤدي التكنولوجيا مجموعة من الأدوار والوظائف التقليدية من خلال جمع ومعالجة البيانات وتقديم المعلومات للمؤسسات، فضلا عن هذه الوظائف يستطيع المدراء في تلك المؤسسات استعمالها مباشرة في دعم

¹ د. محمد الهادي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها، دار الشروق للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 1979، ص 45 .

² أمينة قدايفة، مرجع سبق ذكره، ص 41 - 42 .

الاستراتيجيات التنافسية، إذ تساعد التكنولوجيا في تنفيذ كل استراتيجية من الاستراتيجيات التنافسية التي تحقق المزايا التنافسية، وذلك وفق ما يوضحه الجدول (1-1):

الجدول رقم (1): الأدوار الاستراتيجية للتكنولوجيا

الاستراتيجية	دور التكنولوجيا
قيادة الكلفة الشاملة	- استعمال التكنولوجيا في تخفيض تكاليف العمليات والنشاطات . - استعمال التكنولوجيا في تخفيض تكاليف الزبائن والموردين .
التمييز	- تطوير وجه جديد للتكنولوجيا لتمييز السلع والخدمات . - استعمال التكنولوجيا لتخفيض مزايا التمييز في سلع وخدمات المنافسين . - استعمال التكنولوجيا في تركيز السلع والخدمات على القطاعات السوقية والمختارة .
الإبداع	- خلق سلع وخدمات جديدة تتضمن عناصر التكنولوجيا . - تحقيق الفعالية بخدمات المستهلك وتقليل وقت الاستجابة للأسواق بمساعدة التكنولوجيا .
النمو	- استعمال التكنولوجيا للتفرع والتكامل باتجاه سلع وخدمات أخرى . - استعمال التكنولوجيا لإدارة التوسع العالمي والإقليمي .
التحالف	- تطوير التكنولوجيا مشتركة ومترابطة من خلال الانترنت . - استعمال التكنولوجيا لخلق منظمات افتراضية .

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مراجع متنوعة .

نلاحظ من خلال الجدول ما يلي :

أ- إستراتيجية قيادة التكاليف : وتحقق هذه الاستراتيجية مزايا من خلال الرقابة الصارمة على التكاليف، وهو ما يجعل المؤسسة تحقق أرباح أكبر من منافسيها بالنسبة للسلع التي يتم بيعها بنفس الأسعار، لذا فإن

المعلومات الكاملة عن التكاليف تسمح للمؤسسة بالرقابة الأفضل على هذه التكاليف، وتعطي المؤسسة ميزة تنافسية لا تتوافر لغيرها من المنافسين الذين لا تتاح لهم مثل هذه المعلومات عن التكاليف .

ب- إستراتيجية التميز : تسعى مؤسسات الأعمال دائما إلى تميز السلع والخدمات التي تقدمها عن سلع وخدمات المنافسين من خلال التصميم المميز، والخصائص المميزة... الخ .

وتحتاج مؤسسات الأعمال التي تستهدف التمييز إلى معلومات دقيقة عن السوق متضمنة معلومات تفصيلية عن سلع المنافسين، واحتياجات المستهلكين، والمتغيرات البيئية المختلفة سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو تكنولوجية وبلا شك فإنه لا يمكن توفير هذه المعلومات في الوقت المناسب وبالذقة المطلوبة بدون استخدام التكنولوجيا .

ج- استراتيجيات النمو : تهتم هذه الاستراتيجيات في مجال التوسع، أي زيادة قدرة المؤسسة على إنتاج السلع والخدمات والتوسع إلى الأسواق العالمية، والتنوع في تقديم سلع أو خدمات جديدة أو التكامل في السلع أو الخدمات ذات العلاقة .

د- استراتيجية الإبداع : محاولة إيجاد طرق جديدة في ممارسة الأعمال، ويمكن أن يكون ذلك عن طريق تطوير سلع وخدمات فريدة، أو أن يكون ذلك في عمل تغييرات ضرورية في العمليات المتعلقة بمجال الأعمال من تقديم أو توزيع سلع وخدمات أخرى مختلفة عن الطريقة التي كانت تقدم فيها السلع أو الخدمات حيث يتم استبدال الهيكل الرئيسي في القطاع .

هـ- استراتيجيات التحالف : هي عبارة عن بناء تعاقدات مع المنافسين والمستشارين ومؤسسات أخرى، هذه التعاقدات يمكن أن تأخذ أشكالاً مختلفة مثل الدمج، الاستحواذ والمشاريع المشتركة وبناء مؤسسات افتراضية أو من خلال الاتفاقيات التسويقية والتصنيعية بين المؤسسة والمؤسسات التجارية¹.

¹ فراس الشلبي، محمد المعاينة، واقع استخدام أدوات تقانة المعلومات في التشارك بالمعرفة جامعة البلقاء التطبيقية، دراسة حالة، المؤتمر العلمي السنوي الثامن حول إدارة التغيير ومجتمع المعرفة، جامعة الزيتونة الأردنية، 21-24 أبريل 2008، ص ص 9-10 .

خلاصة الفصل :

تعتبر التكنولوجيا الأساس في خلق ميزة تنافسية لدى المؤسسات خاصة في مجال الإدارة المتمثلة في الرقابة، ونتيجة لتزايد الطلب على هذه التكنولوجيا، اقتضت الضرورة إلى بناء أنظمة معلوماتية تسمح بتسجيل وتخزين ومعالجة المعلومات الموجودة فيه .

كما أن عملية الرقابة الغير فعالة تؤدي إلى القضاء على المؤسسة ولهذا تهدف المؤسسات على جعل تكنولوجياتها المعلوماتية وبالضبط أنظمتها المعلوماتية أكثر فعالية ودقة وكفاءة .

وفي ظل هذا الوضع تزداد أهمية الدور الاستراتيجي لنظم المعلومات وضرورتها انطلاقا من حيوية وأهمية المعلومات كمورد ثمين من موارد المنظمة، ومن كونها أداة لا غنى عنها لامتلاك أو تحقيق الميزة التنافسية المساعدة في اتخاذ القرارات، وتحسين النوعية المستمرة، الإبداع التكنولوجي، وإدارة العمليات بكفاءة وفعالية .

الفصل الثاني

ماهية الرقابة الحياتية

تمهيد :

تأخذ الضرائب حصة الأسد من الجباية من حيث حجم المداخيل ومجال فرضها، لأن الضريبة لا ترتبط بخدمة مباشرة يتلقاها المكلف نظير دفعه إياها، فهذا يؤدي بالمكلفين الخاضعين (الأشخاص الطبيعيين والمعنويين) إلى التهرب واتباع الطرق والأساليب التي تحول دون دفعهم للضرائب .

وعليه كانت الرقابة الجبائية من أهم الوسائل لمكافحة هذه التصرفات السلبية الصادرة من المكلفين كما يبقى نجاح هذه العملية متوقفا على مدى توفر الوسائل المادية والكفاءات البشرية في الميدان المحاسبي والقانوني، والتي لديها المهارات العالية التي تمكنها من اكتشاف أي تلاعب من جانب المكلفين في الوقت المناسب وبالسرعة المطلوبة، مع تطبيق الاجراءات والعقوبات الردعية التي تجعل المخالفة من طرف المكلف مكلفة مما يدفعهم إلى الالتزام الضريبي .

ومن أجل القيام بعمليات الرقابة الجبائية وضع المشرع الجبائي مجموعة من النصوص القانونية والتنظيمية من أجل ضبط وكبح عمليات التهرب الضريبي وضمان توزيع عادل للعبء الضريبي بين المواطنين بحسب قدرتهم التساهمية .

ومن هذا المنطق، وبناء على ما سبق سنتطرق في هذا الفصل إلى :

- مفاهيم حول الرقابة الجبائية

- الصعوبات التي تواجه الرقابة الجبائية وآليات تفعيلها

- تكنولوجيا الإعلام الآلي كأداة لتفعيل الرقابة الجبائية

المبحث الأول : مفاهيم حول الرقابة الجبائية

تتمتع الإدارة الجبائية بعدة صلاحيات واسعة لممارسة عملها ويعتبر حق الرقابة من بين أهم هذه الصلاحيات التي منحها المشرع الجبائي من أجل محاربة التهرب الضريبي والغش الجبائي والتقليل من آثارهما السلبية على موارد الخزينة العمومية، وكذا لها الأهمية البالغة في التأكد من صحة التصريحات وتصحيح الأخطاء والتصريحات الخاطئة .

المطلب الأول : مفهوم الرقابة الجبائية وأشكالها

أولا : مفهوم الرقابة الجبائية

لقد تعددت مفاهيم الرقابة الجبائية وأعطيت لمفهومها ومشروعيتها القانونية عدة تعاريف، لذا نقوم بالتطرق في هذا المطلب إلى بعض التعاريف المختلفة .

تعريف 1 : تعرف الرقابة الجبائية على أنها فحص للتصريحات والسجلات والوثائق والمستندات التي بحوزة المكلفين بالضريبة الخاضعين لها سواء كانوا أشخاص طبيعيين أو معنويين، وذلك بغرض التأكد من صحة المعلومات التي تحويها ملف اتهم الجبائية¹.

التعريف 2 : هي تشخيص محتوى الكتابات المحاسبية بما يتلاءم مع القانون الجبائي والتحقق من هذا المحتوى مع الإثباتات والتصريحات المقدمة².

التعريف 3 : تعرف أيضا بأنه الوسيلة التي تمكن الإدارة الجبائية من التأكد أن ملف المكلفين ملتزمين بأداء واجباتهم وتسمح لها بتصحيح الأخطاء³.

كما تعرف الرقابة الجبائية على أنها :

¹ سليمان عتيرة، دور الرقابة الجبائية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 2012، ص 70 .

² Ahmed hmani , l'audit comtable et financier, édition berti ; Algérie, 2001 p 172 .

³ العياشي عجلان، ترشيد الرقابة الجبائية على قطاع البنوك والمؤسسات المالية الحوكمة أعمالها ونتائجها بالتطبيق على حالة الجزائر، (مداخلة مقدمة للملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية والاقتصادية والحوكمة العالمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، 20-21 أكتوبر، ص 3 .

"مدى كفاءة وقدرة الإدارة الجبائية على فحص التصريحات، وإثبات العمليات التي تخدم مصلحة الضرائب، أيضا مدى قدرتها وإمكانيتها على تصحيح الأهمالات، العجز، الأغلاط، والتأكد من صحة الضرائب والرسوم المفروضة في الوعاء من المكلفين، يمكن للإدارة أيضا إقناع الخاضعين للضريبة بأدائها كليا، أو تقويم وإصلاح طرق فرض الضريبة رغم أن سلطة الإصلاح محددة بالزمن، إذ أنها لا تنشط إلا في أوقات معينة تسمى مهل استئناف العمل أو مهل الأوامر والتعليمات، علاوة على ذلك لا يمكن وضع العمل في إطار إجرائي وقانوني بحيث يقدم ضمانات للمكلف".¹

مما سبق ذكره يمكن القول أن الرقابة الجبائية هي مجموع العمليات التي تقوم بها الإدارة الجبائية قصد التحقق من صحة ومصداقية التصريحات المكتتبة من طرف المكلفين، لغرض اكتشاف الأخطاء والعمليات التي ترمي إخفاء أسس الإخضاع بغية التلمص والتهرب من دفع الضريبة، من تصحيح وتقويم تصريحات المكلفين .

ثانيا : أشكال الرقابة الجبائية

تعمل الرقابة الجبائية على التثبت في صحة التقارير المودعة مع النسب المطبقة وطريقة احتساب الضرائب المتتبعة، للتأكد خاصة من أن المكلف بالضريبة لم يرتكب أخطاء ظاهرية، وأنه لم يسهو عن ذكر بعض المعلومات الخاصة به، وتختلف عملية فحص الإقرارات باختلاف أشكال الرقابة الجبائية، وعليه يمكن تصنيفها إلى رقابة داخلية ورقابة خارجية .

1- الرقابة الداخلية : وتتم على مستوى مفتشية الضرائب، حيث يقوم مدير المفتشية بفحص ومراقبة تصريحات المكلف بالضريبة دون التنقل إلى مقر نشاطه، وتشمل كل من الرقابة الشكلية والرقابة على الوثائق.²

➤ الرقابة الشكلية : تعتبر الرقابة الشكلية أول عملية رقابية تخضع لها التصريحات المقدمة من طرف

المكلف، تقتصر على تصحيح الأخطاء المادية أثناء تقديم المكلف لتصريحاته .

¹ قاشي يوسف، محاضرات في مقياس المنازعات الجبائية، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2014/2015، ص 53 .

² بوعلام ولهي، نحو إطار مقتر لتفعيل آليات الرقابة الجبائية للحد من آثار الأزمة، حلة الجزائر، الملتقى العلمي حول الدولي حول الأزمة المالية والاقتصادية الحوكمة العالمية، جامعة س طيف، يومي 20 و 21 أكتوبر سنة 2009، ص 6 .

والهدف من هذه الرقابة يتمثل في :

- تصحيح الأخطاء المادية المحتواة من طرف المكلف .

- التأكد من أن الملف المقدم يحتوي على جميع الوثائق .

- التأكد من هوية وعنوان المكلف .¹

➤ **الرقابة على الوثائق :** إن الرقابة على المستندات تكون شاملة، تخص محتوى مضمون التصريح وتعتبر

كفحص انتقادي للوثائق اعتمادا على المعلومات المكونة للملف الجبائي (السجلات المحاسبية، مقارنة

رقم الأعمال، الرسم على القيمة المضافة)²

2- **الرقابة الخارجية :** تعتبر التصريحات المقدمة من طرف المكلفين مبدئيا ووفق للقانون صحيحة، وبالتالي

إثبات عدم صحتها والتدليس الذي تحتويه قد يقع على عاتق الإدارة الجبائية ، وفي ضل ذلك تلجأ الإدارة

الجبائية إلى شكل آخر من الرقابة الجبائية، وهو الرقابة الخارجية أو المعمقة، بحيث يستلزم الانتقال إلى مكان

ممارسة النشاط التجاري أو الصناعي، ويأخذ هذا الشكل الطرق الجبائية التالية.³

➤ **التحقيق المصوب :** هو تحقيق جزئي، ينصب على جزء من المحاسبة، كأن يكون قاصرا على نوع معين

من الضرائب التي تحدد على أساس هذه المحاسبة، ولا يجوز فيه سوى مراقبة أو طلب وثائق توضيحية

عادية كالقواتير، العقود، وصول طلبيات، ولا يجوز بأي حال من الأحوال فحص معمق ونقدي لمجمل

محاسبة المكلف بالضريبة .⁴

➤ **التحقيق المجمل (الوضعية الجبائية) :** عرفته المديرية العامة للضرائب على أنه "مجموعة العمليات

التي تستهدف الكشف عن كل فارق بين الدخل الحقيقي للمكلف والدخل المصرح به أي بصفة عامة

¹ بوشري عبد الغاني، فعالية الرقابة الجبائية في مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر، شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، 2009، ص 10 .

² بومدين بكرتي، دور المراجعة الجبائية في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي، الملتقى الوطني حول الرقابة الجبائية في الجزائر، جامعة 8 ماي 45 قالمة ، يومي 28-29 أكتوبر سنة 2015، ص 9 .

³ بوعلام ولهي ، مرجع سبق ذكره ، ص 6 .

⁴ سعاد صالح، قدرة التحقيق المحاسبي على دعم الرقابة الجبائية في الجزائر، الملتقى الوطني حول الرقابة الجبائية في الجزائر، جامعة 8 ماي 45 قالمة، يومي 28-29 أكتوبر 2015، ص 6 .

التصريحات على الدخل العام، أما الاقتصادي (therry lambert) عرفه على أنه مجموعة العمليات التي تهدف إلى مراقبة صحة تصريحات الدخل الإجمالية الخاضعة للضريبة على الدخل مقارنة بالدخول المصرح بها مع إجمالي الدخل المحققة.¹

➤ **التحقيق في المحاسبة:** التحقيق في المحاسبة هو مجموع العمليات التي تستهدف من ها مراقبة التصريحات الجبائية المكتتبه من طرف المكلف بالضريبة وفحص محاسبتها، والتأكد من مدى تطابقها مع المعطيات المادية (وهي تمس كل الضرائب والرسوم).

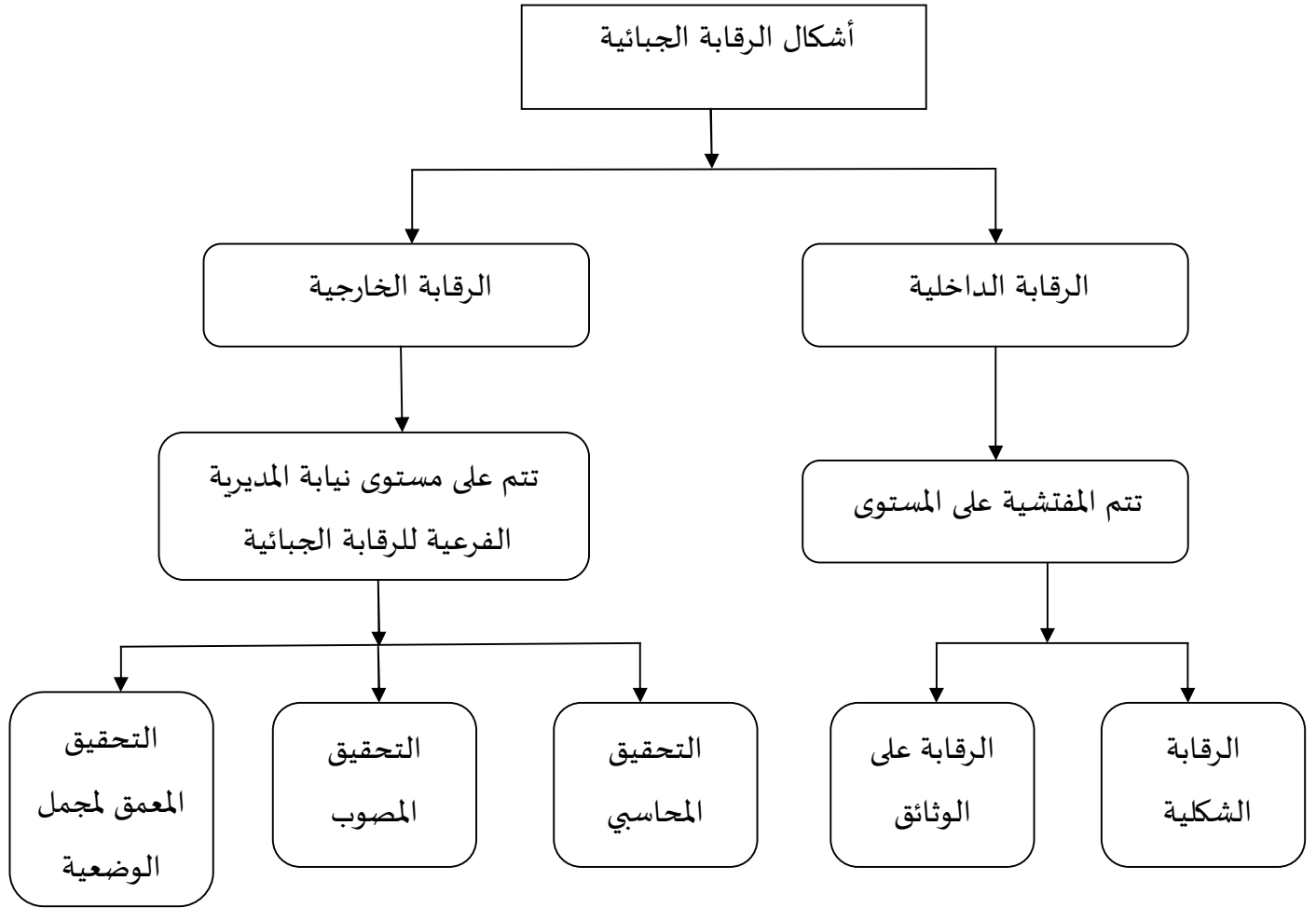
وتتمثل هذه الرقابة في اتباع الطرق والوسائل العلمية التي تساعد في صحة وتنظيم المحاسبة باعتبار مصدر كل البيانات والمعلومات المالية، ولهذا اشترط المشرع الجبائي ضرورة مسك محاسبة قانونية حتى يتم التحقيق المحاسبي، وإجراء كل التحريات لتأسيس وعاء الضريبة ومراقبتها.

إن الهدف الأساسي من وراء عملية التحقيق المحاسبي هو إبراز كل الأخطاء المتضمنة في محاسبة المكلف بغرض التأكد من صحة وعاء مختلف الرسوم والضرائب المستحقة التي قدمتها المحاسبة.²

¹ إلياس قلاب ذبيح، دور الرقابة الجبائية في كبح ظاهرة التهرب الضريبي، الملتقى الوطني حول الرقابة الجبائية الجزائر، جامعة 8 ماي 45 قالمة، يومي 28-29 أكتوبر، 2010-2011، ص 25.

² بوعلام ولهي، مرجع سبق ذكره، ص 7.

شكل رقم 01: أشكال الرقابة الجبائية



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مرجع متنوعة

المطلب الثاني: أسباب وأهداف الرقابة الجبائية وأهم المبادئ التي تتضمنها

من بين هذه الأسباب والمبادئ نجد:

أولا: أسباب الرقابة الجبائية

هناك عدة أسباب دعت إلى ضرورة إيجاد نظام رقابي يقوم بمراقبة تصريحات المكلفين بالضريبة والحفاظ على

حقوق الخزينة العمومية ومراقبة تنفيذ القوانين الجبائية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- حرية المكلف بالضريبة في التصريح بمداخيله : يسعى بعض المكلفين بالضريبة إلى التهرب من دفعها عن طريق التحايل والتلمص بشق الطرق المختلفة بالإضافة إلى ضخامة هذه الظاهرة وتوسع نطاقها دعت الضرورة إلى وجود آلية رقابة تهدف إلى المحافظة على أموال خزينة الدولة من خلال محاربة التهرب الجبائي .

ب- حرية المكلف بالضريبة في التصريح بمداخيله : بما أن النظم الضريبية الحديثة نظم تصريحية تتيح للمكلف بالتصريح بمداخيله من تلقاء نفسه، وذلك من خلال تقديم المعلومات المتعلقة بنشاطه ومداخيله للإدارة الجبائية باعتبارها أساس لتحديد الوعاء الضريبي، وي فترض أنها صحيحة ما لم يثبت العكس وللتأكد من ذلك وجدت الرقابة الجبائية لمراقبة هذه التصريحات ومطابقتها لما هو موجود في الحقيقة .

ثانيا : أهداف الرقابة الجبائية

بناء على السابقة للرقابة الجبائية نجد أن لها أهداف متعددة ولا تقتصر على هدف واحد معين والمتمثلة في :

- الهدف قانوني : يتمثل هذا الهدف في التأكد من احترام المكلفين لمختلف القوانين الجبائية من خلال تصريحاتهم الجبائية المكتتبة، فالرقابة الجبائية تركز على مبدأ المساواة والعدالة الضريبية، وكذا المحاسبة ومعاقبة المكلفين الذين يتهربون من دفع مستحقاتهم الضريبية.¹
- الهدف الإداري : تؤدي الرقابة الجبائية، دورا هاما للإدارة الضريبية من خلال المعلومات التي تقدمها والتي تساهم بشكل ملفت وكبير في زيادة المردودية، وهذا بواسطة كشف الأخطاء والتجاوزات التي تساعدها في معرفة الحقائق والاحصائيات وتقييم الآثار الناجمة عن ذلك لاتخاذ القرارات السليمة في سياستها الجبائية.²

¹ بولباح أسماء ، أهمية الرقابة الجبائية الداخلية في النظام الجبائي الجزائري، الملتقى الوطني حول الرقابة الجبائية في الجزائر، جامعة 8 ماي 45 ، يومي 28-29 أكتوبر 2015، ص 12 .
² بولبحال أسماء ، مرجع سبق ذكره، ص 6 .

➤ الهدف الاقتصادي : تهدف الرقابة الجبائية إلى المحافظة على الأموال العمومية من الغش الضريبي وحمايتها لضمان أكبر للحصيلة الضريبية التي تنعكس على زيادة الانفاق العام وإنعاش الاقتصاد الوطني.¹

➤ الهدف الإجتماعي : ويتمثل في تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية وضمان منافسة نزيهة بين المتعاملين من خلال توسيع نطاق الرقابة الجبائية لتشمل جميع المتعاملين الاقتصاديين .

➤ الهدف المالي : ويتمثل في تحديد الوضعية المالية الحقيقية للمكلفين بالضريبة والمحافظة على الأموال العامة من التلاعب والسرقة، أي حمايتها من كل ضياع باي شكل من الأشكال وهذا لضمان دخول إيرادات أكبر للخزينة العمومية.²

ثالثا : مبادئ الرقابة الجبائية :

حتى تؤدي الرقابة الجبائية وظائفها لابد من توفر المبادئ الأساسية لها والمتمثلة في :³

أ- ترقية وتطوير الإدارة الجبائية : التشريع الجبائي لا يكفي وحده لمحاربة التهرب الضريبي ما لم يرفق بإدارة ضريبية فعالة والتي يجب أن تتوفر على مستوى عال من التطور والكفاءة بالإضافة لتوفرها على إمكانيات بشرية ومادية اللازمة والتي يمكنها من أداء وظيفتها على أحسن وجه بالإضافة إلى إجراء تربيصات لأعوان الإدارة الجبائية ووضع برامج تكوينية تتماشى مع التجديدات التي يشهدها النظام الجبائي .

ب- إقامة نظام ضريبي محكم : يعتبر النظام الضريبي من بين المقومات الرئيسية للرقابة الجبائية حيث تنعكس نوعية السلطة التشريعية في المجتمع على القوانين التي تصدرها بصفة عامة، والتي من بينها النظام الضريبي ولذلك فإن تطبيق الرقابة الضريبية يتطلب وجود نظام ضريبي فعال، وذلك من خلال تبسيط التشريع الجبائي حتى يستطيع المكلف بالضريبة من إمكانية فعمه بالإضافة إلى وجود عدالة ضريبية بين المكلفين .

¹ منى مقلاتي، دور الرقابة الجبائية في حماية النظام الضريبي، الملتقى الوطني حول الرقابة الجبائية في الجزائر، جامعة 8 ماي 45 قالمية، يومي 28-29 أكتوبر 2015، ص 6.

² بلال شيخي، عبد الرحمان مغاري، دور الإدارة الجبائية في التحصيل الضريبي عن طريق تفعيل الرقابة الجبائية في الجزائر، مجلة دراسات جبائية، الجزائر، سنة 2013، ص 32

³ Michel bouvier , marie charistine , l'administration fiscale en France (puf, 1988) p48.

المطلب الثالث : مراحل القيام بالرقابة الجبائية

إن القيام بعملية الرقابة الجبائية يتطلب المرور بمجموعة من المراحل والإجراءات على مستوى كل نوع من أنواع الرقابة الجبائية، بداية بجلب الملف من المفتشية وإبلاغ المكلف ببداية عملية التحقيق، ثم سير عملية التحقيق الميداني، وأخيرا التواصل إلى فرض الضريبة والعقوبات إن وجدت وإعلام المكلف بالنتائج.

أولا - مراحل الرقابة المحاسبية :

إن التحقيق في المحاسبة يمكن المؤسسات من الإطلاع على واجباتها الجبائية، بالإضافة إلى أنه يمكن الأعوان الضريبيين من التأكد من صحة القواعد المحاسبية المطبقة ومدى مطابقتها لتلك القواعد المعمول بها، وكما يمكنهم من إظهار النقائص والتجاوزات التي يمكن أن تطرأ على المحاسبة .

أ- المرحلة التحضيرية :

يقوم العون الضريبي المكلف بالقيام بعملية المحاسبة بالأعمال التالية :

1- جلب المكلف المعني من المفتشية :

يعتمد المحقق على الملف الجبائي للمكلف كون أنه يحتوي على كافة الوثائق وال بيانات وكذا المراسلات التي تتم بين الإدارة والمكلف، وتختلف بيانات المكلف حسب طبيعته .

فالنسبة للشخص الطبيعي نجد : الحالة الشخصية، طبيعة النشاط الخاضع للفحص، مقر السكن، منبع العائدات والتصريحات، الوضعية العائلية .

أما بالنسبة للشخص المعنوي فنجد : طبيعة النشاط، رأس المال الاجتماعي، عنوان المقر الرئيسي، الوحدات التابعة لها، اسم المسير وحقه في رأس المال¹.

¹ نوي نجا، فعالية الرقابة الجبائية في الجزائر، 1999 - 2003، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2003 - 2004، ص 65.

2- إرسال الإشعار بالتحقيق :

لا يمكن إجراء تحقيق دون إرسال أو تسليم إشعار بالتحقيق ملحق بميثاق المكلف بالضريبة الذي ينص على حقوق وواجبات المكلف بالضريبة، على أنه يستفيد المكلف بالضريبة من مدة قدرها (10) أيام بالنسبة للتحقيق المحاسبي و (15) يوم بالنسبة للتحقيق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة، حيث يرسل الإشعار بالتحقيق برسالة محفوظة أو يسلم مباشرة للمكلف بالضريبة مع إشعار وصل، وعند عدم قبول استلام الإشعار بالتحقيق لا يمنع من إجراء التحقيق، وفي هذه الحالة يلجأ المحققون إلى فرض الضريبة تلقائياً¹.

3- المعاينة في عين المكان :

يمكن للمحقق أن يقوم بمراقبة مفاجئة قصد معاينة العناصر المادية والتأكد من الالتزام بمسك الوثائق المحاسبية اللازمة، بمنح القانون في إطار التحقيقات المحاسبية حق ممارسة التدخلات المفاجئة في المؤسسة قبل الخوض في عملية التحقيق المحاسبي، ومعاينة وجود الوثائق المحاسبية دون فحص المضمون ووجد قيم الصندوق².

4- عملية جمع المعلومات :

لكي يستطيع العون المحقق تقدير وضعية المكلف بطريقة جيدة ومنظمة فإنه يجب عليه جمع المعلومات التالي : طبيعة وهدف النشاط، شروط الاستغلال (الزبائن والموردين، حساب أسعار التكلفة وأسعار البيع... الخ)، وسائل الانتاج المستعملة، الأماكن المسجلة في أصول ميزانية المؤسسة وتلك التي تخص صاحب المؤسسة والغير مسجلة في أصول الميزانية التجارية، علاقات المؤسسة مع المؤسسات الأخرى، الفرض الضريبي والتأكد من حقيقته، الشروحات المفصلة للمخطط المحاسبي الخاص بالمؤسسة، ومنه فالعون المحقق يحاول جمع أكبر قدر

¹ بن أعمار منصور، إجراءات الرقابة المحاسبية والجبائية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ص 12 .

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب ، "ميثاق المكلفين بالضريبة الخاضعين للرقابة" 2016، ص 15.

من المعلومات التي بوسعها تسهيل عملية التحقيق، وذلك باستغلال حق الاطلاع على مستوى المؤسسات العامة منها والخاصة.¹

ب- سير التحقيق (مرحلة المراقبة الفعلية) :

بعد انقضاء أجل التحضير يذهب المحققون لمباشرة أعمالهم داخل المؤسسة قيد التحقيق، لأنه قانونيا لا يسمح لهم بأخذ الدفاتر المحاسبية إلى مكاتبهم، إلا في حالة إذا ما ط لب المكلف ذلك وهذا بتقديمه لطلب موقع ومقدم لمدير الجبائية، وهنا يقوم المحققون بالتوقيع على تعهد باستلامهم للوثائق المحاسبية وإرجاعها بعد عملية فحصها، وتتم عملية الرقابة المحاسبية على مرحلتين:²

1- المراقبة الشكلية للمحاسبة :

إن الرقابة الشكلية للمحاسبة تتمثل في المعاينة المادية للوثائق الموضوعية للرقابة، أي التأكد من وجود وصحة الدفاتر القانونية الاجبارية والمحاسبة لا تكون منتظمة شكلا إلا إذا كانت :

- محاسبة صادقة ويعني هذا صحة المعلومات المخلصة والمدونة في السجلات وكذا طريقة تقييمها .
- محاسبة منتظمة وهذا إذا كانت تراعي القواعد والاجراءات المنصوص عليها وكذا طريقة تقييمها .
- محاسبة مثبتة وهذا في حالة ثبوت تبرير وصحة كل المعطيات المسجلة في الدفاتر.³

2- فحص المحاسبة من حيث المضمون :

وتعني قيام المحقق بدراسة معمقة ودقيقة للحسابات الرئيسية كالتالي :

- فحص حسابات الميزانية : الميزانية هي كشف بالوضع المالي للوحدة الاقتصادية في فترة زمنية معينة وتضم :

* أصول الميزانية : وهي مجموع الاستخدامات أو الممتلكات التي تعتبر ملكا دائما أو مؤقتا للمؤسسة، ففي هذا الجانب من الميزانية يتبين لنا مختلف المجالات التي استعملت فيها المؤسسة أموالها وتتمثل في :

¹ حداد زكرياء، الرقابة الجبائية ومساهماتها في التحصيل الجبائي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التجارية ، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2016-2017، ص 18 .

² نوي نجاتة مرجع سبق ذكره، ص 69 .

³ حداد زكرياء، مرجع سبق ذكره، ص 18 .

- الاستثمارات : وهي تتجسد في حسابات الصنف (2) وعلى المحقق التأكد من الوجود الفعلي والمادي للاستثمارات وأن هذه الأخيرة ملك للمؤسسة بالإضافة إلى مراقبة معدلات الامتلاك ومدى قانونيتها .
- المخزونات : تتمثل حسابات الصنف (3) وهنا يقوم المراقب بالتأكد من أن المبالغ المسجلة في الدفاتر المحاسبية مطابقة لتلك المسجلة في الفواتير وأن السجلات المحاسبية في دفاتر الموردين والزبائن تتطابق مع دفاتر المؤسسة وأخيرا يجب التحقق من المعادلة :

$$\text{مخزون أول مدة} + \text{مشتريات} = \text{مخزون آخر مدة} + \text{مبيعات}$$

- الحقوق : تتمثل في الحسابات الصنف (4) يقوم المراقب بمراجعتها بمقارنة الرصيد المستخرج من الحسابات البنكية والبريدية مع ذلك المعلن من طرف البنك أو البريد ومتابعة جميع التسبيقات مع طلب تبريرها وكذا مراجعة الصندوق ومجموع المقبوضات نقدا، والتأكد من أن رصيد الصندوق موجب .

* **خصوم الميزانية :** وهي مجموع مصادر الأموال الموضوعة تحت تصرف المؤسسة، وتتكون من :¹

- الأموال الخاصة : وهنا على المحقق التأكد من أن الزيادات والتخفيضات الطارئة على رأس المال محققة بصفة قانونية وأن الاحتياطات والمؤونات التي لم يعد لها هدف أعيد إدماجها في حساب الأرباح لإخضاعها للضريبة، بالإضافة إلى العمل على كشف المؤونات غير المبررة والتي تستغلها المؤسسة لتضخيم التكاليف.

- الديون : وهي مجمل التزامات المؤسسة وهنا يعمل المحقق على التأكد من صحة المبالغ المقيدة في هذا الحساب.

- فحص حسابات التسيير والنتائج : يتنقل المحقق للتأكد من صحة البيانات المسجلة في حسابات التسيير والنتائج، التي تمثل مجموع الأعباء التي تتحملها المؤسسة وكذا الإيرادات التي تحصل عليها .

* **حساب الإيرادات :** وتشمل كل المبالغ المستلمة أو التي ستستلم كمقابل للمنتجات والأعمال التي تقدمها

المؤسسة إلى الغير أو تلك المتحصل عليها دون مقابل .

¹ حداد زكرياء، مرجع سبق ذكره، ص 18 .

* حساب التكاليف : وتتمثل في جميع نفقات المؤسسة، لذا فالمحقق يقوم بفحص هذه الحسابات كحساب البضائع المستهلكة ، حساب نفقات المستخدمين، حساب النفقات المالية .

* حساب النتائج : يتم من خلاله معرفة القيمة المضافة وهامش الربح وكذا الربح الإجمالي لمراقبة تطور نتائج المؤسسة ومقارنتها مع النتائج المتوقعة، ويتم هذا كله بالإستعانة وجدول حسابات النتائج¹.

ج- نتائج التحقيق المحاسبي وإعلام المكلف :

بعد الانتهاء من مرحلة التحقيق المحاسبي تثبت الإدارة أن هناك نقائص وأخطاء في العمليات التي تقوم على أساسها الضريبة، تأتي مرحلة الرفض أو القبول المحاسبي (قبول صريح أو نسبي) وهنا فإن المحقق ملزم بإرسال نسخة من هذه النتائج إلى المكلف مبينا له فيها التجاوزات المكتشفة، والطرق المعتمدة في إعادة تأسيس الضريبة، وقد يرفض المراقب المحاسبة نظرا لكثرة الأخطاء، أو عندما تتضمن المحاسبة أخطاء أو معلومات غير صحيحة خطيرة ومتكررة، ويمكن كذلك أن يتم التقييم التلقائي في حالة ثبوت استحالة القيام بعملية الرقابة بسبب اعتراض المكلف أو في حالة امتناعه عن الإجابة للطلبات الواردة من الإدارة الضريبية فيما يخص التوضيحات والاثباتات الواجب تقديمها².

1- إبلاغ المكلف بنتائج التحقيق :

تلتزم الإدارة الجبائية بإبلاغ المكلف الخاضع للتحقيق بنتائج المراقبة الجبائية حتى وإن لم يكن هناك تقويم، ويتم هذا الإبلاغ على مرحلتين³ :

- الإبلاغ الأول : يجب أن يكون هذا الإشعار مصاغا بطريقة تسمح للمكلف بفهمه وتسجيل ملاحظاته، وأن يرسل إلى المكلف شخصا مع وصل الاستلام بذلك .

- الإبلاغ النهائي : عند إرسال الإبلاغ الأولي للمكلف هناك حالتين يمكن حدوثهما :

¹ أعمارة منصور ، مرجع سبق ذكره ، ص 90 .
² وازطة مريم ، دور الرقابة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص مالية ومحاسبة ، جامعة سكيكدة ، الجزائر، 2014/2015، ص7.
³ ولهي بوعلام، مرجع سبق ذكره، ص 15 .

أ- المكلف لا يرد أو يرد بعد الفترة القانونية وهنا فإن الأسس المعدلة تبقى كما هي لأنه يعتبر قبولاً ضمنياً منه .

ب- المكلف يرد على الإبلاغ في المدة المحددة ويسجل ملاحظاته الخاصة أو اعتراضاته عن الأسس المعدلة.

2- كتابة التقرير النهائي :

إن تحرير التقرير يعني انتهاء مهمة التحقيق، ويجب أن يتضمن هذا التقرير كل المعلومات التي تسمح بالتأكد من احترام إجراءات المراقبة، ويجب أن تدون الملاحظات في هذا التقرير فيما يخص طريقة إرساله للمكلف، وكذا يجب بيان الفترة الإضافية بالنسبة لبداية المراقبة وفي الأخير ذكر طبيعة المخالفات المكتشفة وكذا العقوبات المطبقة مع توضيح النصوص القانونية المقررة لذلك¹.

ثانياً : مراحل الرقابة المعمقة :

يمكن لأعاون الإدارة الجبائية بالتحقيق المعمق في مجال الوضعية الجبائية للأشخاص الطبيعيين الخاضعين للضريبة، ومن خلاله يقومون بمراقبة مدى الانسجام بين المداخل المصحح بها من جهة، و الذمة المالية، والعناصر المكونة لنمط معيشة أعضاء المقر الجبائي من جهة أخرى .

أ- المرحلة التحضيرية :

هذه المرحلة لا تختلف كثيراً عن تلك التي يتم القيام بها في التحقيق المحاسبي إذ يتم من خلالها اختيار مجموعة الملفات المراد مراقبتها، وتجدر الإشارة إلى أن الأشخاص الخاضعين يجب اختيارهم عن طريق معايير ومؤشرات موضوعية وهادفة، ثم يتم اتباع المراحل التالية :

1- سحب الملف الجبائي للمكلف المعني بالأمر :

يتم سحب الملف من المفتشية التي يقوم بها المكلف المعني قصد فحص مختلف المعلومات التي يتضمنها، مع إمكانية فحص مختلف الملفات الجبائية للأشخاص الذين يعيشون مع هذا المكلف، ويتم فحص الملف الجبائي بغرض أخذ فكرة عن الهوية والعنوان الحقيقي للشخص المرقب والتأكد من وجود مجمل التصريحات السنوية

¹ نوي نجاة ، مرجع سبق ذكره، ص 79 .

للدخل، بالإضافة إلى استخراج مؤشرات تحدد حالة الذمة المالية (العقارات، المحلات التجارية.....)، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تسمح للمحققين باستخراج مجمل التناقضات بين المداخيل المصرح بها، والعناصر المعيشية للمكلف المعني .

2- إبلاغ بالمكلف بالتحقق :

إذ يقوم المراقب الجبائي بإرسال تسليم إشعار بالتحقيق للمكلف المعني، يعلمه فيه عن خضوعه لهذه الأخيرة مع منحه مدة (15) يوما للتحضير ، وهذا الإشعار يجب أن يحدد بشكل ضروري بعض العناصر مثل سنوات التحقيق، امكانية الاستعانة بمستشار من اختياره.... الخ، وعند إرسال أو تسليم هذا الإشعار يجب أن يرفق بميثاق المكلفين بالضريبة، مع تقديم بطاقة معلومات يملؤها المكلف¹.

3- جمع المعلومات من المصالح الخارجية :

بعدما ينهي المحقق فحص الوثائق الإدارية الخاصة بالمكلف، وكذا بعض المعلومات المقدمة من مصالح البحث عن المعلومات الجبائية التابعة للهيكل المحلي والمركزية يلجأ المراقب إلى القيام بالأبحاث الخارجية لأجل البحث عن المعلومات غير الموجودة في الوثائق الإدارية باستخدامه لحقوق الإدارية التي منحها له المشرع الجبائي كحق الإطلاع².

4- إعداد الميزانية التشكيلية :

بعد إجراء فحص الملف الجبائي وكذا المعلومات المتحصل عليها ، يقوم المحقق بوضع ميزانية أولية تحتوي على مجمل المعطيات، هذه الميزانية لها دور أولي في تحديد درجة صدق التصريحات الجبائية وإظهار الدخول غير المصرحة، بالإضافة إلى فحص تغييرات الذمة والمتاحات وكذا قروض الحسابات المالية³.

¹ المادة 21، الفقرة 3 ، قانون الإجراءات الجبائية ، 2016، ص 13 .

² نوي نجات ، مرجع سبق ذكره، ص 79 .

³ مرجع سابق، ص 79 .

ب- سير التحقيق :

بعد المرحلة التحضيرية تأتي عملية التحقيق التي تتم في مصالح الإدارة الضريبية، ما عدا في حالة طلب المكلف أن تجري في مكان آخر، وفي هذا الصدد يقوم المراقب باستدعاء المكلف المعني بالتحقيق لتزويده بكشوفات الحسابات البنكية، البريدية ، وجمع الحسابات الأخرى التي من الممكن ممارستها .

1- إعادة تكوين الأسس الضريبية :

يهدف كشف الدخول الغير مصرحة وإعادة إخضاعها للضريبة ، يتم إعادة تكوين المداخل المحققة، وفي هذا الإطار يقوم المحقق بـ :

- تحليل كل الحسابات المالية من خلال مراقبة كل التدفقات المالية للمكلف حيث يقارن الكشوف البنكية مع المداخل المصرح بها لتحديد رصيد الميزان النقدي، والنتائج المتحصل عليها يجمعها في الأخير في ميزانية الخزينة .
- يقوم بتقديم ممتلكات ونفقات المكلف أيضا .

الميزان النقدي : يتجسد هذا الميزان في مقارنة السيولة المتاحة مع السيولة المصرحة.

ميزان الخزينة : يمكن من خلاله إخراج الاختلافات الموجودة بين المتاحات المستخرجة والمستعملة، والتي تدل على وجود دخول غير مصرح بها .

المتاحات المستخرجة : وهي التي تضم كل المبالغ التي يمكن للمكلف الحصول عليها خلال فترة المراقبة .

المتاحات المستعملة : تتضمن كل المبالغ المنفقة من طرف المكلف على مستواه المعيشي .

2- طلبات التوضيحات والتبريرات :

في حالة جمع المحقق عناصر تثبت أن المكلف يحقق مداخل مهمة مقارنة بالذي صرح به، يمكنه طلب توضيحات وتبريرات لنقطة أو عدة نقاط حول ما صرح به المكلف بالضريبة¹.

¹ حداد زكرياء، مرجع سبق ذكره، ص 24 .

ج- انتهاء التحقيق وإبلاغ المكلف بالنتائج :

عند انتهاء المحقق من عملية الرقابة والمقارنة يتوصل إلى إحدى النتائج : إما بالقبول لأسس الضريبة المصرح بها من طرف المكلف بالضريبة، ومن ثم إشعاره بغياب التقويم، أو بالرفض إذا تأكد أن ما قام بتصريحه كمدخيل غير حقيقي وغير مطابق للواقع، هنا يقوم بإعادة تكوين جل مداخيله وكذا الدخول المحققة من طرف الأشخاص القاطنين معه.¹

¹ نوي نجاه، مجع سبق ذكره، ص ص 88-89 .

المبحث الثاني : الصعوبات التي تواجه الرقابة الجبائية وآليات تفعيلها

إن غياب العناصر الكفؤة والنزهة في الإدارة الجبائية وافتقارها للوسائل المادية والعصرية من جهة ثابتة، لا يمكنها من أداء مهمتها على أحسن وجه بسرعة وإتقان، إذا وجب عليها اتخاذ اجراءات لتفعيل الرقابة وتحقيق الأهداف المرجوة من تفعيله .

المطلب الأول : الصعوبات التي تواجه الرقابة الجبائية

يمكن القول أن جانبا مهما من العراقيل ينجم عن عدم كفاءة القدرة الإدارية والتي تضع حد ال نطاق التدخل الفعال، وتشجيع المراوغة والتهرب، فنقص الإمكانيات البشرية والمادية وعدم فعالية الرقابة يقلص من الطموحات الموجودة سواء في تحصيل الإيرادات أو في مكافحة التهرب ومن أهم الصعوبات ما يلي :

➤ قصور الإمكانيات المادية : إن نقص الإمكانيات المادية يعد حاجزا أمام أي إصلاح جزائي، هذه فضلا عن انعدام المحفزات المالية والمشجعة على التفاني في العمل .

➤ قصور الإمكانيات البشرية : إن عدم انتهاج الإدارة الجبائية لسياسة ضريبية كفأة، ونقص كمي ونوعي في الجانب البشري، ينعكس سلبا على دافعية النظام الضريبي والإدارة الجبائية نفسها، فتتعدد الملفات المعالجة بالإضافة إلى ضعف الإمكانيات من حيث الكفاءة والمهارة وتوريث الإدارة ضعف في التسيير.¹

➤ تعقد الإجراءات الإدارية التنظيمية : تكمن الصعوبات التي تواجهها الإدارة الجبائية فيما يلي :

➤ صعوبة ربط وتحصيل الضريبة وتقديرها : إن ثقل الاجراءات يزيد حتما في عرقلة الإدارة في تقديم بعض أوعية الضرائب، مما يشجع الممول على التهرب، فقد تعمل الإدارة على ربط الضريبة ربطا جزافيا بأقل أو أكثر من قيمتها مما يؤدي إلى آثار معنوية ومادية على الممولين .

➤ عدم تشدد في فرض الجزاءات على المتهربين : وذلك من خلال محاكمة الغش الضريبي والرشوة المفتشية في قضايا التهرب الضريبي .

¹ سوالم سفيان ، الرقابة الجبائية في الجزائر، صعوبات تطبيقها والحلول المقترحة لتفعيلها، الملتقى الوطني حول الرقابة الجبائية في الجزائر، جامعة 8 ماي 45 قالمة ، يومي 28-29 أكتوبر 2015، ص 4 .

➤ **التعارض في النصوص القانونية :** يقصد به التناقض في النصوص التشريعية الضريبية، الذي فتح المجال أمام المكلف للتهرب الضريبي، حيث يأخذ هذا التناقض شكلين الأول يطلق عليه التناقض الداخلي للنصوص والتي يقع بين نصين ضريبيين ضمن نفس القانون الضريبي، ينشأ هذا نتيجة تداخل في صلاحيات هيئات الإدارة الضريبية، أما الشكل الثاني فيطلق عليه التعارض الخارجي للنصوص ، والتي تنظم شؤون اقتصادية ومالية وتتضمن إشارة إلى الضرائب، وهذا ما يقودنا إلى ظاهرة ضريبية غاية في الخطورة وهي ظاهرة الازدواج الضريبي .

➤ **نقص الوعي الضريبي :** إن الإدارة الجبائية ملزمة باتباع سياسة رشيدة تعمل على إحداث نوع من الدراسة والمعرفة لدى المكلف بالضريبة ويتم ذلك من خلال :

تجنيد مختلف الوسائل العصرية من أجل الاحتكاك بالمكلف مباشرة، وتمثل في الوسائل المرئية التي يتم فيها برمجة موائد مستديرة وحصص تخص المجال الجبائي ووسائل الاعلام والاتصال الأخرى .

- تنظيم ندوات إعلامية وأبواب مفتوحة على الجبائية والتي يتم فيها تفسير وشرح الاجراءات والغموض الذي يتميز بعض النصوص القانونية لإزالة التأويلات المستعصية الفهم¹ .
- توضيح الإعفاءات الضريبية وتحديد غايتها .

المطلب الثاني : آليات تفعيل الرقابة الجبائية

أولا : حق الإدارة في القيام بالرقابة الجبائية وفقا للقانون

كون أن النظام الجبائي الجزائري نظام تصريحي، وهو يعطي الحق للإدارة في القيام بالرقابة الجبائية على تصريحات المكلفين بالضريبة والبحث عن التجاوزات التي يقومون بها .

¹ إسماعيل فريجات، الإطار القانوني للرقابة الجبائية الملتقى الوطني حول الرقابة الجبائية الجزائر ، جامعة 8 ما 45 قالمة، يومي 28-29 أكتوبر، 2014، ص 214 .

وعادة ما تطبق الرقابة على المكلفين بالضريبة الخاضعين لنظام الريج الحقيقي، كما تطبق على المكلفين بالضريبة الخاضعين لنظام الريج الجزافي وذلك حسب امكانيات المصلحة.¹

وبصفة عامة تشمل الرقابة المكلف ين بالضريبة المقترحين من طرف المفتشيات اعتمادا على عدة معايير منها :

- التصريح بالعجز المتكرر وذلك كأن يقدم الممول في كل مرة وثائق تدل على عجزه رغم أن الممولين الذين يعملون في نفس المجال يحققون ربحا، الأمر الذي يستلزم القيام بعملية الرقابة لمعرفة ما إذا كان هناك تلاعب أم هناك عجز حقيقي .

- النقص المستمر في الربح المحقق رغم أن رقم الأعمال يحقق ربحا أكبر من المصرح به، وبالتالي يجب اخضاع الممول للرقابة من أجل تقدير الريج الحقيقي .

1- حق الاتصال أو الإطلاع :

هو إمكانية قانونية تسمح للإدارة الجبائية بمعرفة كل الوثائق المستعملة من طرف جميع الخاضعين للإطلاع على تصريحاتهم المكتوبة والموجهة للإدارة الجبائية، غذن يخص الحق في الإطلاع بالدرجة الأولى السجلات المحاسبية وكل الوثائق والمستندات المحاسبية، هذا الحق يطبق بعين المكان، لكن الإدارة لا تستطيع أن تأخذ نسخا على بعض الاوراق أو المستندات الضرورية للمكلفين بالضريبة للاستفادة من معلومات تتعلق بالرقابة الجبائية المعنية .

2- حق التفتيش :

لأعوان الضرائب الحق في المراقبة ويسمح لهم بالتفتيش دوريا في التصريحات المقدمة من طرف المكلف بالضريبة ويتم ذلك بمراقبة :

- الوضعية الجبائية للشخص المعني

- محاسبة المؤسسة .

¹ سعيد علي العبيدي، اقتصاديات المالية العامة، دار دجلة ، عمان، 2011، ص 154 .

- الحق بالتفتيش موضوع بقوانين مبنية على ضمانات للمكلف بالضريبة وعدم احترام هذه القوانين يؤدي إلى عدم أهمية المراقبة والتعديلات الجبائية.¹

3- حق الاستدراك :

يعني الامكانية الممنوحة للإدارة الجبائية في إعادة النظر في الاقتراع سواء بتعديله أو انشاء اقتطاع جديد، حيث أنه يجوز استدراك خطأ يترتب من نوع الضريبة أو مكان فرضها، بالنسبة لأي كان من الضرائب والرسوم وقد حدد الأجل القانوني لاستدراك الأخطاء بأربع سنوات سواء بالنسبة للضرائب المباشرة أو الرسم على القيمة المضافة .

ثانيا : التحقيق في المحاسبة كأداة للرقابة

تتمثل هذه الرقابة في انتهاج مجموع الطرق والأساليب والكيفيات التي تساعد على التأكد من صحة وتنظيم المحاسبة وإيجاد الأخطاء التي تجردها من معيار النزاهة وفقا لقواعد وأسس عملية وعلمية كذلك تساعد على كشف التهربات المحاسبية .

وللمحاسبة أهمية كبيرة في المؤسسة وتتمثل فائدتها فيما يلي :

- تزويد مستعملي المحاسبة بالمعلومات التي تساعد على القيام بمهامهم .
- تلخيص المعلومات في نهاية السنة قصد اعداد الميزانية الختامية وقائمة النتائج والجداول الملحقة .
- تسجيل العمليات المنجزة بالتسلسل .

¹ محمد عباس محرز، اقتصاديات المالية العامة، الطبعة 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005، ص 36

1- التحقيق المحاسبي :

أ- مفهوم التحقيق المحاسبي :

لا يمكن للإدارة الجبائية مباشرة تحقيق محاسبي لمكلف ما لم يوجب عليه القانون مسك دفاتر محاسبية كم هو عليه الحال في الدخل العقاري، اي غياب الوثائق المحاسبية لا يمكن اجراء تحقيق محاسبي، وقبل اجراء عملية التحقيق يجب مراعاة اجراءات وضمانات مشروعة لصالح المكلف¹.

إن التحقيق في المحاسبة ليس غرضه المراقبة الجبائية فقط، بل أنه يمكن المؤسسات من الإطلاع على واجباتها الجبائية، كما يحاول الأعوان المحققين البحث إذا كانت النتائج مطابقة فعلا للقواعد المحاسبية والجبائية السارية المفعول وهذا ما يسمى "الفحص الانتقادي المحاسبي" فأثناء التحقيق يطلع أعوان الإدارة الجبائية المكلف بالضريبة على مصادر الأخطاء التي وقع فيها والتي ترتكب أحيانا من غير قصد .

ب- مراحل التحقيق :

- التحضير للتحقيق :

بعد تلقي مصالح المديرية الولائية للضرائب لاقترحات مختلف المفتش يات المتواجدة بتراب الدوائر التابعة، تقوم بدراسة هذه الاقترحات مع جميع الجوانب ثم تباشر في إعداد برامج التحقيق كعمل أولي، وتتمثل الأعمال التحضيرية فيما يلي :

- جلب ودراسة الملفات الجبائية .

- إشعار الوثائق بالرقابة .

- دراسة الوثائق التقنية .

¹ Casimir jeare piean - pour faire face aun contole fiscal – 1998 – p 258 .

والتحضير للتحقيق هو عبارة عن مجموعة من الأعمال التمهيدية التي تقوم بها المصلحة المحققة وذلك من

أجل:¹

- الاستعانة بالمعلومات التي تم جلبها من مصالح أخرى .

- طلب فحص طلبات التوضيح والتبريرات التي سبق الحصول عليها من خلال اجراء الرقابة على الوثائق .

- فحص كل التصريحات الخاصة حسب كل نوع من الضرائب التي يخضع لها المكلف .

- الإلمام بكل ما يخص الوضعية الفعلية للمكلف .

- التحقيق وإجراءاته :

يقصد بالتحقيق رقابة مصداقية التسجيلات المحاسبية وهذه المصداقية تترجم بعد القيام برقابة مزدوجة .

- نتائج التحقيق :

تعتبر نتائج التحقيق آخر مرحلة في التحقيق المحاسبي وفيها يرى المحقق احتمال وجود مجال لإحداث بعض

التعديلات في القاعدة الضريبية المصرح بها من طرف المكلف بالضريبة إذا استدعت الضرورة ذلك، المعمول به

هو الاجراءات التي بعد الفحص الدقيق يعتمد المحقق إلى استخلاص النتائج المتحصل عليها:²

- استحداث تعديلات قانونية إن وجدت .

- اقرار مدى صحة أو خطأ التصريحات .

- اذا كانت النتائج المتحصل عليها مطابقة لما هو مصرح به فالمحقق ملزم بتقديم اشعار بالنتائج .

¹ c- jean – pierre – ibid- p 260.

² حسين مصطفى حسين، المالية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص 67 .

- في حالة اثبات تجاوزات وأخطاء فإن المحقق بإمكانه اجراء التعديلات العادية للتقويم والتي تتمثل في اجراءات التقويم الثنائي والأحادي¹.

2- مجال التحقيق في المحاسبة والأعوان المكلفون بعملية التحقيق :

أ- مجال التحقيق في المحاسبة :

إن المحقق في إطار عملية الرقابة المحاسبية لا يتمتع بكل الصلاحيات المخولة له، لذا فإن صلاحياته محدودة في مجال التحقيق ، حيث يمكن له أن يتأكد بكل موضوعية من صحة ما تم تقييده، كما يمكن له أن يطلب كل الوثائق والتبريرات للأعباء التي تم خصمها خلال الدورة، وموازة مع ذلك فإن القانون يجبره على عدم التدخل في كل الأمور التي لها علاقة وطيدة بتسيير وتنظيم المؤسسة محل التحقيق، ومن المستحسن أن يكون المكلف متعاوناً مع العون المحقق حتى تسير عملية التحقيق على أحسن حال .

تنجز الإدارة الجبائية برنامجاً للتحقيق مع اختيار المؤسسات التي لها الأولوية في التحقيق بطلب من² :

- المفتشية التي عاينت التجاوزات الخطيرة .

- التصريح المكرر بالعجز من طرف المكلف بالضريبة .

ب- الأعوان المكلفون بعملية التحقيق :

يقوم بعملية الرقابة والتحقيق المحاسبي أعوان الضرائب الذين لهم رتبة مراقب على الأقل، مفتشين رئيسيين أو مراقبين هؤلاء يمكن أن يخطر عنهم أو في مكانهم أعوان برتبة أقل .

¹ c- jean – pierre – ibid- p260 .

² زين حسين عوض الله، مبادئ المالية العامة، الدار الجامعية، لبنان، ص 60.

المبحث الثالث : تكنولوجيا الإعلام الآلي كأداة لتفعيل الرقابة الجبائية

تعتبر التكنولوجيا ووسائل الاتصال الوسيلة الأكثر أهمية لنقل المعلومات بشكل سريع، إذ أنه لا يمتن تنفيذ مختلف برامج الرقابة الجبائية دون الاستناد إلى تكنولوجيا الاعلام والأنظمة المعلوماتية الجبائية التي تعتبر العمود الفقري لمصالحتي الوعاء والتحصيل .

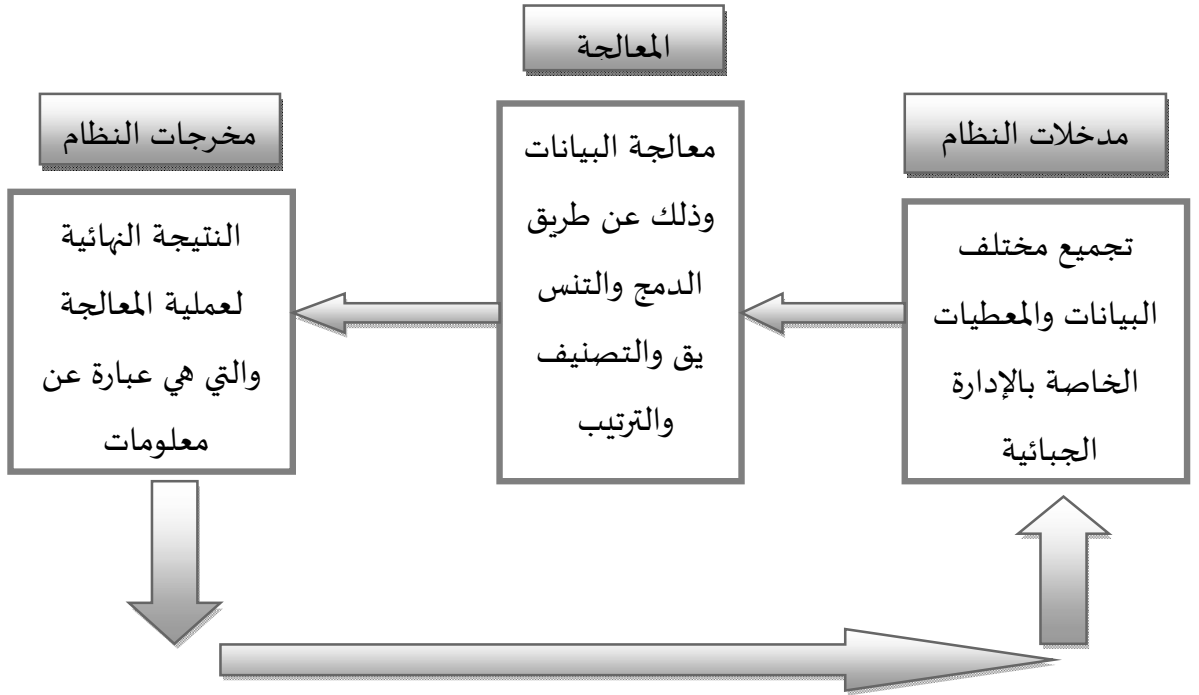
المطلب الأول : نظام المعلومات الجبائي

تعتمد أي إدارة للقيام بمهامها التخطيطية والتنظيمية والرقابية في مجال تخصيص الموارد الاقتصادية على المعلومات والبيانات المتحصل عليها من نظام المعلومات، وبالتالي فنظام المعلومات : هو إطار يتم من خلاله تنسيق الموارد البشرية والمادية لتحويل البيانات وهي المدخلات إلى مخرجات وهي المعلومات لتحقيق أهداف مسطرة .

وانطلاقا مما سبق يمكن تعريف تعريف نظام المعلومات الجبائي على أنه هو الإطار الذي تتم من خلاله عمليات تجميع وتنسيق ودمج معطيات الموارد المادية والمالية والبشرية والتي تعتبر بيانات خاصة بالإدارة الجبائية لتحويلها إلى معلومات جبائية، حتى يتمكن متخذوا القرار الاستفادة منها .

أيضا من خلال ما سبق نجد أن نظام المعلومات الجبائي يتكون من مدخلات ومعالجة ومخرجات وتغذية عكسية أي ارتداد المعلومة والشكل الموالي يوضح ذلك .

الشكل رقم 2 : نظام المعلومات الجبائي



المصدر: من إعداد الطالب بناء على ما تم دراسته في مقياس نظم المعلومات

مدخلات نظام المعلومات الجبائي : تتعد مدخلات نظام المعلومات الجبائي، لتشمل مدخلات كل نوع من أنواع الضرائب التي تتحملها المؤسسة، والتي يحتاجها النظام للقيام بعملية المعالجة .

وتكون مدخلات خاصة بتحديد الضريبة على أرباح الشركات، ومدخلات خاصة بتحديد الضريبة على الدخل الإجمالي، ومدخلات خاصة بتحديد الرسم على القيمة المضافة .

مخرجات نظام المعلومات الجبائي : بعد الانتهاء من عملية معالجة المعلومات المتعلقة بتحديد مقدار العبء الضريبي الذي تتحمله المؤسسة لكل نوع من أنواع الضرائب المرتبطة بنشاطها ونتائجها، تلي مرحلة تقديم معلومات في أشكال مناسبة لمختلف الأطراف، سواء داخلية وأهمها متخذي القرار، وإما أطراف خارجية ومنها الإدارة الجبائية¹.

¹ نور الهدى وادي، دور نظم المعلومات في تفعيل الرقابة الجبائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص مراجعة وتدقيق، جامعة العربي بن مهيدي، ولاية أم البواقي الجزائر، 2017 .

المطلب الثاني : انعكاسات التكنولوجيا على عملية الرقابة الجبائية

تظهر الأهمية البالغة التي تكتسبها التكنولوجيا والإعلام الآلي من فوائدها الجمة والآثار التي يمكن أن تخلفها

أثناء وبعد عملية الرقابة، ونذكر منها :

- الرفع من قدرة الإدارات على أداء وظائفها بأقل عدد ممكن من الموارد .
- الوقتية أي الحصول على المعلومات في الوقت المناسب .
- الاتصال السريع يمكن الإدارة الجبائية من الحصول على التحديثات التي قامت بها المؤسسات سواء في رأس المال أو توزيع الأرباح .
- العمل عن بعد أي إمكانية طلب المعلومات دون التدخل الميداني .
- التقليل من استخدام الوثائق الإدارية والارتكاز على الأنظمة المعلوماتية .

مهام نظام المعلومات متعددة ومتنوعة تتمثل فيما يلي :

1- وظيفة تجميع البيانات : أول مرحلة من مراحل معالجة المعلومات (وظائف المعلومات)، هي التزود بالبيانات والحصول عليها من مصادر مختلفة فهذه المرحلة ترافقها دائما مرحلة الاختبار والانتقاء لأن البيانات الخام المجمعة ليس دائما ملائم للمعالجة المرغوب فيها .

2- وظيفة إدارة البيانات :

إن البيانات في حد ذاتها لا تقدم معنى كبير، ولكي يكون لها معنى يجب أن تحول إلى صورة أو شكل يوصل المعرفة أو النتائج، هذه العملية تسمى معالجة البيانات، وتعتبر إلى حد ما أهم وظائف نظام المعلومات، حيث يتم إخضاع البيانات للعديد من التحولات بترتيبها وفرزها (الفرز يعني ترتيب البيانات وفق نمط معد مسبقا) في تسلسل منطقي أو حسابي .

3- الرقابة وحماية البيانات :

قد تحدث أخطاء أو تلاعبات أو فقدان بعض البيانات، مما يستدعي حماية بيانات نظام المعلومات من التلاعب والتأكد من دقتها، وللوصول إلى هذا تستعمل : التفويض، التسوية، التحقق وغيرها من الأساليب.

4- وظيفة إنتاج المعلومات :

تعتبر مرحلة إيصال المعلومات آخر مرحلة من وظائف أنظمة المعلومات وهي تعطي جعل المعلومات متوفرة للمستخدمين في الأشكال المناسبة والكميات والأماكن المرغوب بها، الوظيفة الأخيرة، وتتمثل بوضع المعلومات في يد المستخدمين، ويتطلب ذلك عدة خطوات :

- ضمان وصول التقارير للمستخدمين .

- تقديم التقارير بصورة مفهومة ومفيدة للمستخدمين .

- إعادة تقرير من خلال تحليل وتفسير البيانات التي تحتويها التقارير .

خلاصة الفصل :

حتى تكون الرقابة الجبائية فعالة ودقيقة وجب توفر شروط نذكر منها على سبيل المثال، فيما يخص المورد البشري لا بد من وجود عنصر بشري ذو كفاءة حتى يتسنى له القيام بالمهام المنوطة له على أكمل وجه، أيضا فيما يخص الجانب المادي يجب توفر بيئة مناسبة ومواكبة للثورة التكنولوجية .

إن أهم طريقة منتهجة لمكافحة التهرب والغش الضريبي في الجزائر هي الرقابة الجبائية وذلك لمراقبة تصريحات المكلفين بالضريبة بهدف التأكد من صحتها ومصداقيتها واسترجاع المبالغ المتهرب منها ولمحاولة تحقيق أهداف الرقابة الجبائية عمل المشرع الجبائي على تأسيس الإطار القانوني لها من خلال تنظيم العلاقة بين الإدارة الضريبية والمكلف بأداء حقوق الإدارة الجبائية ووصولاً إلى حقوق والتزامات المكلفين بالضريبة كما عمل المشرع أيضا على توفير الإطار التنظيمي لها من خلال تقسيم المهام بين مصالح الإدارة الضريبية .

تتم عملية التحقيق المحاسبي من خلال إجراءات فحص ومحاسبة المكلف من حيث الشكل ومن حيث المضمون حيث يقوم المراقب بإبداء رأيه بالقبول أو الرفض حول مدى صحة وسلامة التصريحات المقدمة من طرف المكلف ثم يقوم بعد ذلك بتبليغ المكلف بنتائج التحقيق .

بالرغم من اختلاف نوعي الرقابة الجبائية من حيث الإجراءات الجبائية المتخذة لذلك إلا أنها تتحد في هدف واحد وهو محاربة الغش والتهرب الضريبي .

الفصل الثالث

دراسة حالة بمركز الضرائب "مستغانم"

تمهيد :

بعد التطرق لمختلف الجوانب المتعلقة بالتكنولوجيا والرقابة الجبائية من خلال مجموعة من الأدوات والآليات التي تتبعها الإدارة الجبائية .

وكذلك فعالية الرقابة الجبائية ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها المتمثلة في تحسين الرقابة الجبائية ومكافحة التهرب الضريبي بشتى الطرق والوسائل المختلفة والسعي إلى كسب ثقة المكلفين بالضريبة .

سيتم التطرق في هذا الفصل على الإطار النظري على أرض الواقع من خلال دراسة ميدانية للمركز الجواري للضرائب يتم فيها التطرق لعملية الرقابة الجبائية ودور التكنولوجيا والإعلام الآلي التي تتم على مستوى المركز وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين

- تقديم المركز الجواري للضرائب لولاية مستغانم

- دور الإعلام الآلي وتكنولوجيا في التحصيل الجبائي

المبحث الأول : تقديم المركز الجوي للضرائب لولاية مستغانم

المطلب الأول : نشأة المركز الجوي للضرائب

أدت عصرنة الإدارة الجبائية إلى إعادة هيكلة مصالحها وقد سمحت هذه الهيكلة بخلق تدريجيا : المجاور الجبائي الوحيد والمتمثل في المركز الجوي للضرائب وتم إنطلاق المركز الجوي للضرائب لمستغانم في 09 أكتوبر 2014 .

أ- تعريف المركز الجوي للضرائب ومهامه :

يقوم المركز الجوي للضرائب بتسيير المكلفين بالضريبة غير التابعين لمديرية كبريات المؤسسات ومركز الضرائب، إذ يعتبر المجاور الجبائي الوحيد لهم، غن المركز الجوي للضرائب هو مركز ذو اختصاص وبنية موحدة يسمح للمكلفين بالضريبة التابعين لهذا الهيكل من جهة أخرى، تحديد الضرائب والرسوم التي يسيرها .

- من هم الأشخاص التابعون للمركز الجوي للضرائب ؟ يتبع المجال اختصاص المركز الجوي للضرائب:

1- الأشخاص الطبيعيون أو المعنويون الخاضعون لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة (الأشخاص أو المعنويون، الشركات والتعاونيات التي تمارس نشاط صناعي، أو تجاري أو حرفي أو مهنة غير تجارية والتي لا يتجاوز رقم أعمالهم السنوي ثلاثين مليون دينار جزائري (80.000.000 دج) كما يخضع للضريبة الجزافية الوحيدة المستثمرون الذين يمارسون أنشطة أو ينجزون مشاريع والمؤهلين للإستفادة من دعم "الصندوق الوطني لدعم وتشغيل الشباب" أو "الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر" أو "الصندوق الوطني للتأمين على البطالة" .

2- الأشخاص الطبيعيون الملزمون باكتتاب تصريح إجمالي مدخلهم كل سنة .

3- الأشخاص الطبيعيون الذين يؤجرون :

- عقارات مبنية أو جزء عقارات مبنية لاستعمال سكني .

- محلات تجارية أو صناعية غير مجهزة بعقادها إذا لم تكن مدرجة في أرباح مؤسسة تجارية، أو صناعية أو حرفية أو مستثمرة فلاحية أو مهنة غير تجارية .

- أملاك غير مبنية مهما تكن طبيعتها .
- 4- الأشخاص غير مبنية مهما تكن طبيعتها .
- 5- المؤسسات الإدارية العمومية ومؤسسات مستخدمة أخرى لا تتوحى تحقيق الربح .
- 6- الأشخاص الطبيعيون الساكنون في الجزائر، الذين في حوزتهم أملاك في الجزائر وأيضا الأشخاص الطبيعيون الذين ليس لهم إقامة في الجزائر ولكن لهم أملاك في الجزائر .
- 7- الأشخاص الطبيعيون أو المعنويون المالكين لعقارات مبنية أو غير مبنية .
- 8- الأشخاص الطبيعيون أو المعنويون الذين لهم أملاكا واقعة في بلديات تستفيد من خدمة رفع القمامات المنزلية وأيضا المنتفعون المحتملون الآخرون ومستأجرو هذه :
- ما المقصود بالمركز الجوّاري للضرائب ؟
- يقوم المركز الجوّاري للضرائب بتسيير المكلفين بالضريبة غير التابعين لمديرية كبريات المؤسسات ومركز الضرائب، إذ يعتبر المحاور الجبائي الوحيد لهم .
- إن المركز الجوّاري للضرائب هو مركز ذو اختصاص وبنية موحدة يسمح للمكلفين بالضريبة لها لإتمام واجباتهم الجبائية، والمتمثلين في :
- المكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الجزافي .
 - الأشخاص الذين يحققون مداخيل مهنية (الضريبة على الدخل الإجمالي التابعة لمكان وجود مسكنه).
 - الأشخاص الذين يحققون مداخيل عقارية .
- المطلب الثاني : مهام المركز الجوّاري للضرائب
- إحصاء الممتلكات والنشاطات وتسيير الوعاء من خلال إعداد فرض الضرائب وكذا بالمراقبة الشكلية للتصريحات .

➤ المصادقة على الجداول وسندات الإيرادات وتقديمها لرئيس المركز للموافقة عليها، بصفتها وكيلا مفوضا للمدير الولائي للضرائب .

➤ إعداد اقتراحات برامج المكلفين بالضريبة في مختلف المراقبات .

في مجال التحصيل :

✓ التكفل بالتسديدات التي يقوم بها المكلفون بالضريبة بعنوان المدفوعات التلقائية التي تمت أو بعنوان جداول عامة أو فردية أصدرت في حقهم وكذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل .

✓ تنفيذ الإجراءات المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الساري المفعول والمتعلقة بالتحصيل الجبري للضريبة .

✓ مسك محاسبة مطابقة لقواعد المحاسبة العامة وتقديم حسابات التسيير المعدة إلى مجلس المحاسبة .

أولا: مصالحي المركز الجوازي للضرائب

1- المصلحة الرئيسية للمنازعات، وتكلف بـ:

- دراسة كل طعن نزاعي أو إعفائي يوجه لمركز الضرائب ونتج عن فرض ضرائب أو زيادات أو غرامات أو عقوبات قررها المركز، وكذا طلبات استرجاع اقتطاعات الرسم على القيمة المضافة .

- متابعة القضايا النزاعية المقدمة إلى الهيئات القضائية، تمر على التسيير:

أ- مصلحة الاحتجاجات، وتكلف بـ:

- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى إلغاء أو تخفيض فرض الضرائب أو الزيادات والعقوبات المحتج عليها/ أو استرجاع الضرائب والرسوم والحقوق المدفوعة أثر تصريحات مكتتبه أو مدفوعات تلقائية أو مقتطعة المصدر.

- دراسة طلبات تتعلق بإرجاع الاقتطاعات الرسم على القيمة المضافة .

- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى الاحتجاج على أعمال المتابعة أو الاجراءات المتعلقة بها أو المطالبة بالأشياء المحجوزة .

- معالجة منازعات التحصيل .

ب- مصلحة لجان الطعن والمنازعات القضائية، وتكلف بـ :

- دراسة الطعون التابعة لاختصاص لجان طعن الضرائب المباشرة والرسم على القيمة المضافة للضرائب المباشرة والرسم على القيمة المضافة والاختصاص لجان الطعن الإعفائي .

- المتابعة بالإتصال مع المصلحة المعنية في المديرية الولائية للضرائب، للطعون والشكاوي المقدم للهيئات القضائية .

ج- مصلحة التبليغ والأمر بالدفع : وتكلف بـ :

- تبليغ القرارات المتخذة بعنوان الطعون إلى المكلفين بالضريبة وإلى المصالح المعنية .

- الأمر بصرف الإلغاءات والتخفيضات المقررة مع إعداد الشهادات المتعلقة بها .

- إعداد المنتجات الإحصائية الدورية المتعلقة بمعالجة المنازعات وتبليغها للمصالح المعنية .

2- القباضة وتكلف بـ

- التكفل بالتسديدات التي يقوم بها المكلفون بالضريبة بعنوان التسديدات التلقائية التي تتم أو الجداول العامة أو الفردية التي صدر في حقهم وكذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل .

1-2- مهام قباضة الضرائب : تتكون قباضة الضرائب من عدة مكاتب هي :

✓ مكتب مسؤول الفاضة "القابض"

✓ مكتب المحاسبة .

✓ مكتب المتابعات .

✓ مكتب الغرامات .

✓ مكتب وثائق عدم خضوع للضريبة .

✓ الصندوق "بنكي نقدي"

2-2- مصالح ومهام قباضة الضرائب :

أ- مصلحة المحاسبة :

في هذه المصلحة يتم تسجيل على الإيرادات والنفقات يوميا وإعداد ميزان الحسابات المفتوحة في نهاية الشهر كما تقوم بعملية جرد جميع عمليات الصندوق سواء كانت نقدية أو بنكية ووضعها في حساباتها الخاصة .

ب- مصلحة المتابعات :

هو شخص طبيعي في إدارة يقوم بعدة مهام من بينها :

تطبيق القوانين والقواعد الإدارية الملزمة على المكلف بالضريبة .

ج- مصلحة الصندوق :

تقوم المحكمة بإرسال إلى مديرية العامة للضرائب للولاية نسخة من الحكم سواء نهائي أو غيابي، بدورها تقوم هذه الأخيرة بإرسال إلى قباضة التابعة لها من أجل تحصيله بكافة الطرق المشبعة ونذكر منها :

أ- إنذار المتهم وذلك بإرسال له مبلغ الغرامة الواجب دفعها .

ب- وعند عدم استجابة تقوم بإرسال الإنذار الثاني وتكون العدة بينهما شهر .

ت- وفي حالة عدم حضور المعني نقوم بعملية الاحضار بالحبس أو الحجز التي تليها عملية الإكراه البدني .

وكذا إعداد العقود المتصلة بها والمراقبة الشكلية للتصريحات واقتراح ملفات مكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات .

المصلحة الجبائية الزراعية وتكلف لاسيما بالتكفل بالملفات الجبائية للمزارعين والمربين وكذا استقبال واستغلال التصريحات ومراقبتها الشكلية واقتراح تسجيل ملفات المكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات، إضافة إلى مصلحة جباية المداخل والممتلكات وتكفل لاسيما بالتكفل بالملفات الجبائية للأشخاص الطبيعيين برسم الضريبة على الدخل مقر السكن أو الضريبة على الممتلكات أو الأشخاص المعنويين الذين يمارسون نشاطات غير ربحية برسم الضريبة على الدخل الاجمالي للأجور أو أي جزء من نشاطاتهم يمكن فرض الضريبة عليه والمراقبة الشكلية للتصريحات واقتراح .

3- المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث : فتعمل على ضمان تشكيل ومسك فهارس مصادر المحلية للمعلومات وبطاقات المكلفين بالضريبة المقيمين في محيط المركز الجوازي للضرائب والممتلكات العقارية المتواجدة فيه ومتابعة تنفيذ برامج المراقبة على أساس المستندات للتصريحات والبحث عن المادة الضريبية وتقييم نشاطات المصالح المعنية .

كما تعمل على تشكيل قاعدة المعطيات البطاقات المسوكة والتي تخص الوعاء والمراقبة والتحصيل الضريبي ومتابعة استعمال المعلومات المستردة وإعداد الوضعيات الإحصائية الدورية وكذا تقييم نشاطات المصلحة، لاسيما التي تربط مع مؤشرات التسيير .

أ- مكتب بطاقات والمقارنات :

تشكيل قاعدة المعطيات ومختلف البطاقات المسوكة والتي تخص الوعاء والمراقبة والتحصيل الضريبي وتسييرها .

- متابعة استعمال المعلومات المتردة، وإعداد الوضعيات الاحصائية الدورية، وتقييم نشاطات المصلحة لاسيما التي تربط مع مؤشرات التسيير .

ب- البحث والتدخلات : تعمل في شكل فرق

- تشكيل وتسيير فهرس مصادر المعلومات التي تحصي وعاء الضريبة مع مراقبة الضريبة وتحصيلها .
- تنفيذ البرامج الدورية للبحث عن المعلومة الجبائية بعنوان حق الاطلاع .
- اقتراح تسجيل أشخاص طبيعيين في برامج المراقبة .

ج- المراقبة :

- تنفيذ البرامج المقررة بعنوان المراقبة على أساس المستندات للتصريحات .
- اقتراح تسجيل مكلفين في الضريبة .
- إصدار المستخرجات من الضرائب extrait de role بالإضافة إلى تصنيف الضرائب .

- مصلحة الاستقبال والاستعلام، تحت سلطة رئيس المركز، وتكلف بـ:

- تنظيم استقبال المكلفين بالضريبة وإعلامهم .

- نشر المعلومات حول حقوقهم وواجباتهم الجبائية الخاصة بالمكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مركز الضرائب .

5- المصلحة الرئيسية للتسيير، وتكلف بـ:

التكفل بالملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب في مجال الوعاء والمراقبة الجبائية ومتابعة الامتيازات الجبائية والدراسات الأولية للاحتياجات .

- المصادقة على الجداول وسندات الإيرادات وتقديمها لرئيس المركز للموافقة عليها، بصفته وكيلا مفوضا للمدير الولائي للضرائب .

- اقتراح تسجيل المكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات و/أو لمراجعة المحاسبة .

- إعداد تقارير دورية وتجميع الاحصائيات وإعداد مخططات العمل وتنظيم الأشغال مع المصالح الأخرى مع الحرص على انسجامها .

تعمل على تسيير:

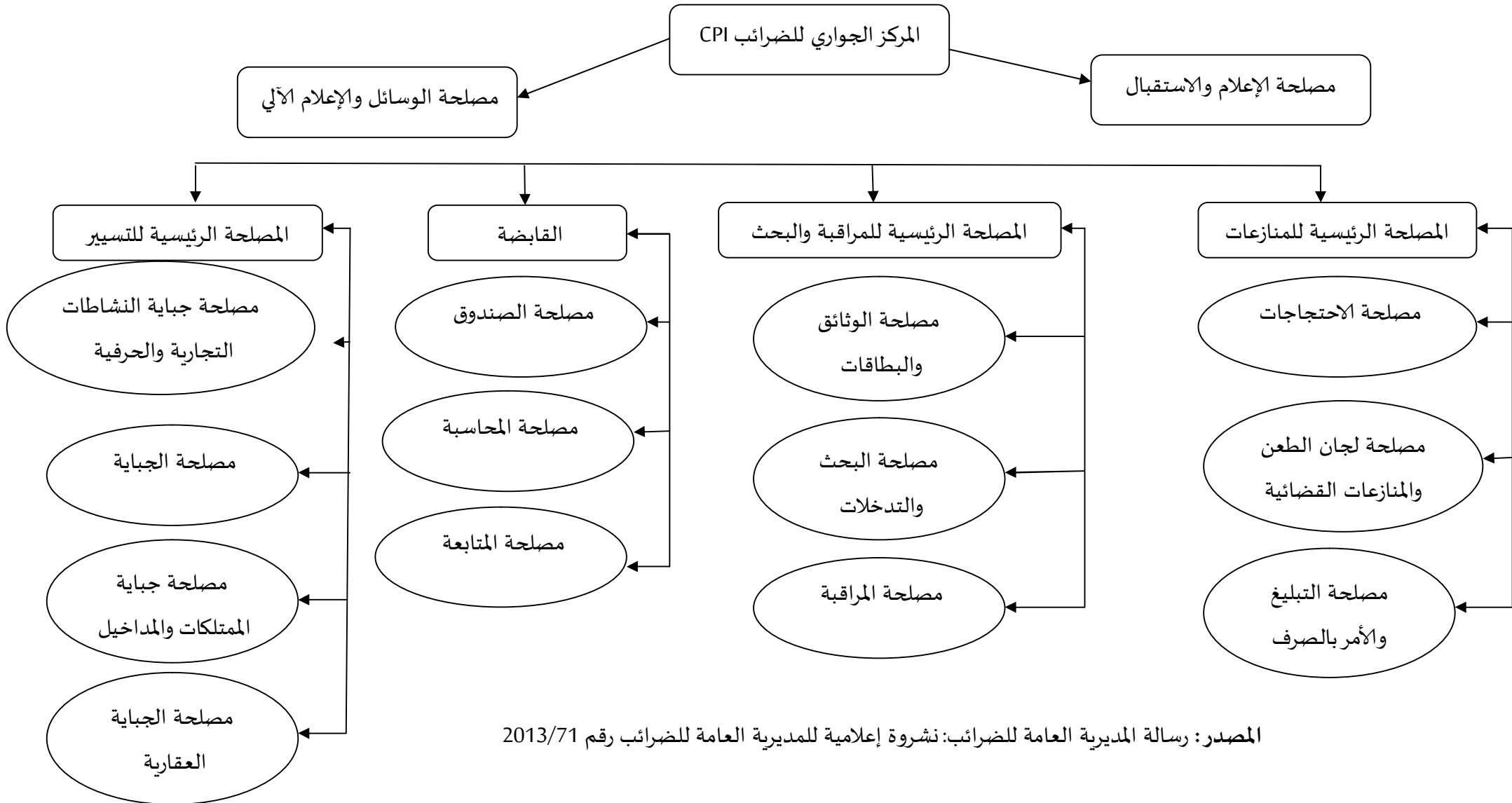
أ- المصلحة المكلفة بجباية القطاع الصناعي .

ب- المصلحة المكلفة بجباية القطاع التجاري .

ت- المصلحة المكلفة بجباية قطاع الخدمات .

ث- المصلحة المكلفة بجباية المهن الحرة .

الشكل رقم (3) مخطط تنظيمي يوضح مصالح المركز الجوي للضرائب CPI



المبحث الثاني : دور الإعلام الآلي وتكنولوجيا في التحصيل الجبائي :

المطلب الأول : التحصيل الجبائي في المركز الجواري للضرائب بمستغانم

إن التكنولوجيا والإعلام الآلي لهما دور كبير في توعية الأشخاص خاصة المكلفين بالضريبة للقيام بدفع مستحقاتهم الجبائية بطريقة منتظمة وفي تحسين الخدمات الجبائية .

والجدول التالي يبين تزايد التحصيل الجبائي من سنة 2017 إلى غاية سنة 2020 .

جدول رقم (2) تحصيل جبائي من سنة 2017 إلى 2020 في المركز الجواري للضرائب بمستغانم بالفصول.

2020	2019	2018	2017	
189.050.000	213.000.000	198.300.000	180.000.000 دج	بداية السنة
183.700.000	231.974.000	237.800.000	192.000.000 دج	فصل T1 و T2
172.840.000	225.700.000	224.000.000	185.800.000 دج	T3
168.900.000	226.790.000	231.760.000	183.700.000 دج	T4
714.490.000	897.464.000	891.860.000	741.500.000 دج	المجموع

المصدر: بيانات المركز الجواري للضرائب مستغانم

من خلال الجدول ملاحظة الجدول الجبائي للمركز الجواري (CPI) نلاحظ أنه في سنة 2017 كان مجموع تحصيل يبلغ 741.500.000 دج ليستمر في الارتفاع لسنتي 2018 و 2019 على التوالي إنما يدل على تحسن وزيادة في تصريحات الجبائية أما في سنة 2020 فنلاحظ أنه كان تصريح في بداية السنة والفصل الأول والثاني كان مرتفع لتتخف في الفصل الثالث والرابع راجع عن إقبال الضعيف للمكلفين بالضرائب بسبب مرض كورونا حيث بلغ 172.840.000 دج و 168.900.000 دج .

جدول رقم (3) يمثل تطور تحصيل جبائي من سنة 2017 إلى سنة 2020 في المركز الجوازي بمستغانم بالسنوات .

السنوات	2017	2018	2019	2020
مبلغ الضريبة الجزافية IFU	741.500.000 دج	891.860.000 دج	897.464.000 دج	714.490.000 دج

المصدر: المركز الجوازي للضرائب مستغانم

من ملاحظة احصائيات الجدول المشار أعلاه والذي يمثل تطور عملية التحصيل الجبائي من سنة 2017 إلى سنة 2020 كان مبلغ التحصيل سنة 2017 يساوي 741.500.000 دج ومن خلال توعية المكلفين بالضريبة أصبح اقبال أكثر للقيام بعملية التصريح بالسلسلة ج12 التي ساهمت بشكل كبير في تسهيل الدفع لتستمر في ارتفاع لسنتين 2018 و 2019 و لتبلغا 891.860.000 دج و 897.464.000 دج لكن ما نلاحظه أنه في السنة 2020 كان هناك عزوف كبير وانخفاض حاد في عملية التحصيل وهذا راجع إلى عدم اقبال المكلفين عن أداء مستحقاتهم الضريبية بسبب الظروف الصحية التي كانت تشهدها البلاد لتفشي وباء كورونا واتخاذ قرارات رئيس الجمهورية الذي قام بعملية تشجيع المكلفين للقيام بعملية تصريح ضريبي وهذا بدف مستحقاتهم وبدون دفع غرامات التأخر وهذا لتشجيعهم على دفع الضرائب مع ذلك كانت الاقبال على ضعيف بالمقارنة مع السنوات الماضية .

أما بالنسبة للإصلاح المتعلق بالمادة 51 سوف نتطرق إلى المثال الثاني :

لدينا التاجر محمد والذي تقدم إلى مصلحة قباضة الضرائب للمركز الجوازي من أجل معرفة وضعيته الجبائية من أجل الإستفادة من هذه المادة التي تنص على أنه إذا تم دفع جميع ما كل الخاضع للضريبة من ديون فإنه سوف يعفى من غرامة التأخير وكانت وضعيته كالاتي :

الحالة الأولى

جدول رقم (4) يبين عند دفع مبلغ الضرائب بالتقسيط

السنوات	المبلغ الأصلي	الغرامة 25	المجموع	طبيعة الضريبة
2017	90 000.00	22 500.00	112 500.00	IFI
2018	85 000.00	21 250.00	106 250.00	IFI
2019	95 000.00	23 750.00	118 750.00	IFI
2020	100 000.00	25 000.00	125 000.00	IFI
المجموع	370 000.00	92 500.00	462 500.00	

المصدر ر : من إعداد الطالب بالاعتماد على مراجع مختلفة

نقوم بحساب غرامة التأخر بـ 25 من المبلغ الأصلي كحد أقصى في الحالة الأولى الدفع المطلوب

من خلال ملاحظتنا للجدول نلاحظ أن المبلغ الأصلي لهذا التاجر أو المكلّف بالضريبة كما يقدر بـ 370.000 دج

وبإضافة غرامات التأخر المطبقة عليه في السنوات الماضية 2017، 2018، 2019، 2020 يصبح المبلغ 462.500

دج فالمكلّف بالضريبة لا يستفيد من أية تخفيضات أو إعفاءات ومبلغ ضريبة التأخر يقدر 92 500.00 دج.

الحالة الثانية :

الجدول رقم (5) : عند دفع مبلغ الضرائب كاملا

المبلغ الأصلي	الغرامة	المجموع	تاريخ الدفع
90 000.00	-	90 000.00	01/01/2021
85 000.00	-	85 000.00	01/01/2021
95 000.00	-	95 000.00	01/01/2021
100 000.00	-	100 000.00	01/01/2021
370 000.00	-	370 000.00	

المصدر: من إعداد الطالب

من خلال ملاحظتنا للجدول نلاحظ أن المبلغ الأصلي لهذا التاجر أو المكلف بالضريبة كان يقدر بـ 370000 دج ولكنه قام بدفع المبلغ كاملا فيستفيد من المادة 51 وبالتالي يدفع مبلغ 370000 دج يستفيد من إعفاءات ضريبية ومن مبلغ غرامة التأخير يقدر بـ 92500 دج ، هذه الصيغة أي الحالة الثانية لقيت استحسان كبير من طرف المكلفين بالضريبة لكي يقومون بتسديد جميع ذممهم الضريبية العالقة منذ سنوات وقد استفاد منها كثيرون وقد تم الاستغناء عن هذه المادة 51 في قانون المالية لسنة 2022 وأصبحت لا تطبق ابتداء من 2022/01/01 .

المطلب الثاني : دور الإعلام الآلي وتكنولوجيا في دراسة الملفات :

جدول رقم (6) بين إقبال الأشخاص على إيداع ملفاتهم التجارية وسرعة معالجتها من طرف المصلحة .

السنوات	2017	2018	2019	2020
عدد الملفات المودعة	2138	3265	4200	3422

المصدر: المركز الجوّاري للضرائب مستغانم

بوجود الإعلام الآلي أصبحت دراسة الملفات أكثر سهولة نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الملفات المودعة لدى مصلحة في تزايد مستمر من سنة 2017 إلى سنة 2019 حيث بلغت 2138 ملف مقدم من طرف المكلفين بالضرائب لتستمر بتزايد لسنتي 2018 و 2019 على التوالي لتبلغ 3265 و 4200 ملف لتتنقص بدرجة ضئيلة لسنة 2020 بسبب عدم إقبال المكلفين لدفع ملفات بسبب مرض كورونا .

واجبات استعمال الإعلام الآلي وتكنولوجيا في إدارة الضرائب :

- السرعة في معالجة ملفات الجبائية .
- السرعة في معالجة طعون المكلفين بالضرائب .
- دقة البيانات ومعلومات الخاصة بالمكلفين بالضرائب .
- تقليل من ظاهرة التهرب الضريبي .
- المكلف بالضرائب أصبح يقوم بالتصريح بنفسه .
- وضع إدارة الضرائب مواقع إلكترونية خاصة بالمكلفين بالضرائب لدخول إليها ومعرفة كل جديد يخص إدارة الضرائب .

خلاصة الفصل:

بعد دراستنا للجانب التطبيقي الذي يتمثل في نشاط المركز الجوي للضرائب لولاية مستغانم وتعرفنا على المركز ومختلف هياكله والمهام التي يقوم بها وكذلك الدور الذي يلعبه المركز والسهرة على تسيير الملفات الجبائية ومراقبة التصريحات باكتشاء الأخطاء وأي محاولة للتدليس أو الغش الضريبي من طرف المكلفين بالضريبة من خلال المقارنة بما هو مصرح به وما هو موجود، ومتابعة الأنشطة التي يقوم بها من أجل إعداد الملفات الجبائية الخاصة بهم وتسوية وضعيتهم الجبائية، وهذا من خلال برمجة الملفات الجبائية والتحقيق المعمق في مجمل الوضعية الجبائية الشاملة .

يمكن استخلاص مما تم طرحه أن تطبيق تكنولوجيا الإعلام الآلي جعل الخدمات من طرف الإدارة الضريبية تتم بسلاسة في المجال المطبق فيه، وضرورة تفعيلها وتعميمها حتى تشمل جميع العمليات بغية تقديم وعصرنة الخدمة العمومية .

خاتمة

لقد حاولنا من خلال دراستنا هذه الإجابة على الإشكالية المطروحة المتمثلة في "ما هو دور تكنولوجيا الإعلام الآلي في تفعيل الرقابة الجبائية"، ومن هنا كان الدافع الرئيسي للبحث في مجال الرقابة الجبائية عن طريق تكنولوجيا الإعلام الآلي باعتبارها من أهم الوسائل التي تلجأ لها الدولة لكشف مختلف التلاعبات التي يمكن أن يستعملها المكلف بالضريبة سواء عن قصد أو غير ذلك، وهذا من أجل حماية حقوق الخزينة باعتبار أن أهم مواردها تتمثل في الضرائب، حيث تركز الرقابة الجبائية على مجموعة من الإجراءات التي تنظم الإدارة الجبائية والضامنة لحقوق المكلفين بالضريبة .

وفي محاولة لردع ظاهرتي التهرب الضريبي والغش، تحاول الدولة من خلال الأنظمة الجبائية وبعض التعديلات التي تقوم بها لمواكبة التطورات في جميع القطاعات خاصة منها التكنولوجية .

نتائج الدراسة :

انطلاقا من دراستنا النظرية والتطبيقية، يمكن تلخيص أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث كما يلي:

- الفرضية الأولى :

مفهوم كل من التكنولوجيا والإعلام الآلي، قد تم تأكيدها وذلك من خلال تسليط الضوء والتركيز على الإطار المفاهيمي لكل منهما أي للتكنولوجيا والإعلام الآلي .

- الفرضية الثانية :

وهي مفهوم الرقابة الجبائية، قد تم تأكيدها من خلال المفاهيم الشاملة لعملية الرقابة الجبائية والخطوات العلمية المتبعة أثناء معالجة المكلفين ومراقبة تصريحاتهم من طرف الإدارة الضريبية .

- الفرضية الثالثة :

والتي نصت على واقع الرقابة الجبائية حيث تم تأكيد أن هناك نقائص والتي من خلالها يتم التدليس والتلاعب بالتصريحات، أيضا أن تكنولوجيا الإعلام الآلي تؤدي إلى تحسن في فعالية الرقابة الجبائية، ومن أجل تحقيق هذا

المسعى قامت المديرية العامة للضرائب بتكوين الأعوان في مجال الإعلام الآلي واستخداماته، أيضا القيام بتجهيز كل المصالح بعتاد الإعلام الآلي المناسب، وضع منظومة شبكية تربط كل الأجهزة مع بعضها البعض .

النتائج المتوصل إليها :

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- تحديث معرفة وذلك من خلال الاطلاع الدائم والمستمر على الجديد في القوانين والتشريعات الجبائية، وذلك اجتنابا وحرصا لعدم الوقوع في تجاوزات لحقوق المكلفين .
- يحاول المكلفين بالضريبة تضخيم الأعباء والتكاليف وتقليص النتائج وهذا من أجل التقليل من الوعاء الضريبي إضافة إلى الرسوم الواجب عليهم تسديدها .
- عدم تطبيق أنظمة المعلومات الجبائية الجديدة في مجال الرقابة الجبائية .
- نقص كبير في عدد العمال المختصين في مجال الإعلام الآلي، حيث لاحظنا وجود مهندس واحد في الإعلام الآلي يتنقل بين مختلف المفتشيات والأقسام .

التوصيات :

لتحقيق تغطية ومسح رقابي شامل وجب وضع ما يلي :

- التعاون والتنسيق مع الجهات والمصالح الجبائية الاخرى لتوفير الكثير من الجهد والوقت في استغلال المعلومات، وجعل تحويل ونقل المعلومة في الوقت الآني .
- استعمال تكنولوجيا الإعلام الآلي في تفعيل الرقابة الجبائية .
- تدعيم أعوان الرقابة الجبائية بأحدث التجهيزات والوسائل .
- مضاعفة عدد الأعوان المكلفين بالرقابة، ليتسنى لهم التدقيق والتحصيل الجيد .

- تحسين الموارد والامكانيات البشرية للإدارة الضريبية عن طريق دفع مكافئات لأعوان الرقابة الجبائية،
والتكوين المتواصل والمستمر بالإضافة إلى تدريبهم على الأدوات التكنولوجية المتطورة، وكافة أنظمة المعلومات
المعمول بها .

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية

- 1- سفيان حلبي، التكنولوجيا الحديثة، مؤسسة شباب الجامعة، الطبعة الأولى، القاهرة، 2000.
- 2- بن أعمارة منصور، إجراءات الرقابة المحاسبية والجبائية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
- 3- حسن جعفر الطائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها، دار البداية، ص1، 2006.
- 4- حسن مصطفى حسني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.
- 5- د. خلود عاصم، و.م.م، محمد إبراهيم، دور تكنولوجيا المعلومات والإتصال في تحسين جودة المعلومات، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد الخاص، جانفي 2013.
- 6- زين حسين عوض الله، مبادئ المالية العامة، الدار الجامعية، لبنان، ص 60.
- 7- سارة زقبيبة، مراحل تطور تكنولوجيا المعلومات، مجلة عيون على التكنولوجيا، العدد 14/18، افريل الأردن، 2017.
- 8- سعيد علي العبيدي، اقتصاديات المالية، دار دجلة، عمان، 2011.
- 9- عادل فاروق، تكنولوجيا المعلومات، الدار الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2009.
- 10- فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2010.
- 11- محمد عباس محرز، اقتصاديات المالية العامة، الطبعة 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 12- محمد محمد الهادي، توجيهات توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة، المكتبة الأكاديمية للنشر، الطبعة الأولى، مصر، 2004.
- 13- مصطفى يوسف كافي، الاقتصاد المعرفي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2013.

14- نعيم إبراهيم، غدارة المعرفة، جدار الكتاب العالمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2009.

المذكرات :

1- أمينة قدايفة، أثر تكنولوجيا المعلومات على المزيج التسويقي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أمحمد بوقرة، ولاية بومرداس، الجزائر، 2015.

2- بشرى عبد الغاني، فعالية الرقابة الجبائية في مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر، شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، 2009.

3- حداد زكرياء، دور الرقابة الجبائية ومساهمتها في التحصيل الجبائي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2016/2017.

4- سليمان عتيرة، دور الرقابة الجبائية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 2012.

5- نور الهدى وادي، دور نظم المعلومات في تفعيل الرقابة الجبائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص مراجعة وتدقيق، جامعة العربي بن مهيدي، ولاية أم البواقي، الجزائر، 2017.

6- نوي نجاة، فعالية الرقابة الجبائية في الجزائر، 1999-2003، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2003/2004.

7- وازطة مريم، دور الرقابة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2014/2015.

المجلات :

1- بلال شيخي، عبد الرحمان مغاري، دور الإدارة الجبائية في التحصيل الضريبي عن طريق تفعيل الرقابة الجبائية في الجزائر، مجلة دراسات جبائية، الجزائر، سنة 2013.

الملتقيات والمؤتمرات :

- 1- إسماعيل فريجات، الإطار القانوني للرقابة الجبائية الملتقى الوطني حول الرقابة الجبائية الجزائر، جامعة 8 ماي 45 قالمة ، يومي 28-29 أكتوبر 2014 .
- 2- العياشي عجلان، ترشيد الرقابة الجبائية على قطاع البنوك والمؤسسات المالية الحوكمة أعمالها ونتائجها بالتطبيق على حالة الجزائر، مداخلة مقدمة للملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية والاقتصادية والحوكمة العالمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، 20-21 أكتوبر.
- 3- إلياس قلاب ذبيح، دور الرقابة الجبائية في كبح ظاهرة التهرب الضريبي، الملتقى الوطني حول الرقابة الجبائية الجزائر، جامعة 8 ماي 45 قالمة، يومي 28-29 أكتوبر، 2010-2011 .
- 4- بوعلام ولهي، نحو إطار ملتي لتفعيل آليات الرقابة الجبائية للحد من آثار الأزمة، مجلة الجزائر ، الملتقى العلمي الدولي حول ال أزمة المالية والاقتصادية الحوكمة العالمية ، جامعة سطيف، يومي 20 و 21 أكتوبر 2009.
- 5- بولياح أسماء، أهمية الرقابة الجبائية الداخلية في النظام الجبائي الجزائر ، الملتقى الوطني حول الرقابة الجبائية في الجزائر، جامعة 8 ماي 45 يومي 28-29 أكتوبر 2015 .
- 6- بومدين بكريتي، دور المراجعة الجبائية في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي، الملتقى الوطني حول الرقابة الجبائية في الجزائر، جامعة 8 ماي 45 قالمة، يومي 28-29 أكتوبر 2015 .
- 7- سعاد مالح، قدرة التحقيق المحاسبي على دعم الرقابة الجبائية في الجزائر، الملتقى الوطني حول الرقابة الجبائية في الجزائر، جامعة 8 ماي 45 قالمة، يومي 28-29 أكتوبر 2015 .
- 8- سوايم سفيان، الرقابة الجبائية في الجزائر، صعوبات تطبيقها والحلول المقترحة لتفعيلها، الملتقى الوطني حول الرقابة الجبائية في الجزائر، جامعة 8 ماي 45، يومي 28-29 أكتوبر 2015 .

9- فراس شلبي، محمد المعايطة، واقع استخدام تقنية المعلومات في التشارك بالمعرفة جامعة البلقاء التطبيقية، دراسة حالة، المؤتمر السنوي الثامن حول إدارة التغيير ومجتمع المعرفة، جامعة الزيتونة الاردنية، 21-24 أبريل 2008.

10- قاشي وسف، محاضرات في مقياس المنازعات الجبائية، تخصص محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2015/2014.

11- منى مقلاتي، دور الرقابة الجبائية في حماية النظام الضريبي، الملتقى الوطني حول الرقابة الجبائية في الجزائر، جامعة 8 ماي 45 قالمة، يومي 28-29 أكتوبر 2015.

القوانين :

1- المادة 21، الفقرة 3 ، قانون الاجراءات الجبائية، 2016.

المراجع باللغة الفرنسية :

1 - Ahmed hmani , l'audit comptable et financier, édition berti ; Algérie, 2001 p 172 .

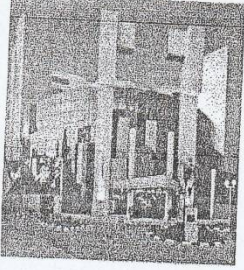
2 - Michel bouvier , marie charistine , l'administration fiscal en France (puf, 1988) p48.

3- Casimir jeare piean - pour faire face aun contole fiscal – 1998 – p 258 .

المواقع الالكترونية

¹ www.searchSQLServer.techtarget.com le25/02/2018 a 20 :25

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المالية

المديرية العامة للضرائب

DIRECTION GENERALE DES IMPOTS

ATTESTATION D'IMMATRICULATION FISCALE

NUMERO D'IDENTIFICATION FISCALE
(NIF)

(Disposition des articles 41 et 42
de la loi de finances 2006)

NIF :

NOM :

Prénom(s) :

Date et lieu de naissance :

Emargement du Service Fiscal Gestionnaire

الملحق (2-3)

République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère des Finances
Direction Générale des Impôts

Accusé de réception de la demande du Numéro d'Identification Fiscale
Personne Physique

Numéro de la demande : 44 2012 2012 2012

Nom :
Prénom :
Date de naissance :
Lieu de naissance :
Wilaya de naissance :
Commune de naissance :
Numéro d'acte de naissance :
Nature De l'extrait de naissance (7,12,13,14 etc...) :
Nationalité :
Numéro du registre de commerce :
Activité :
Adresse activité :
Direction des impôts de Wilaya :
Structure de gestion(CDI,CPI,ou Inspection des Impots):

NB:1-Ce document doit être présenté obligatoirement au service fiscal gestionnaire muni de votre signature

2-Pour toutes informations complémentaires liées à votre immatriculation ,veuillez vous adresser au service en charge de la gestion de votre dossier fiscal (selon le cas, DGE, inspection, CDI, CPI, ou la Direction des impots de wilaya).

الملحق (4-3)

ملخص العناصر الخاضعة :

دج

1- الضريبة على الدخل الإجمالي : ربح : خسارة :

ا- النتيجة المحاسبية : ربح : خسارة :

ب- النتيجة الجبائية : ربح : خسارة :

منها : %

الربح المعفي نسبة الإعفاء :

المبالغ المعاد استثمارها خلال السنة :

المبلغ الخام لرقم الأعمال بدون تخفيض	طبيعة العمليات المنجزة	طبيعة العمليات
دج		العمليات الخاضعة
<input type="text"/>	مبلغ عمليات البيع بالجملة للمواد التي يتضمن سعر بيعها أكثر من 50 % من الحقوق غير المباشرة.
<input type="text"/>	مبلغ عمليات البيع بالتجزئة للمواد التي يتضمن سعر بيعها أكثر من 50 % من الحقوق غير المباشرة.
<input type="text"/>	مبلغ عمليات البيع بالجملة
<input type="text"/>	عمليات أخرى تستفيد من التخفيض
<input type="text"/>	مبيعات و عمليات لا تستفيد من التخفيض
<input type="text"/>	المبلغ الإجمالي لرقم الأعمال الخاضع (1)
<input type="text"/>	عمليات معفاة
<input type="text"/>
<input type="text"/>
<input type="text"/>	المبلغ الإجمالي لرقم الأعمال المعفى (2)
<input type="text"/>	المبلغ الإجمالي لرقم الأعمال المحقق (1) + (2)

ب في
ختم وإمضاء المصرح

ملاحظة : إذا قمت بتصريح باسم شركة المكلف بالضريبة المتوفى،
اذكروا في أسفل الإمضاء أسمائكم وألقابكم و عنوانكم.

الملاحق

الملحق (6-3)

مبلغ الإيجارات السنوية الإجمالية الذي يتجاوز 600.000 دج (املأ الخانات المناسبة في الجدول الموالي)			
المبلغ المستحق	المعدل	مبلغ الإيجارات الخاصة	التعيين
.....	7%

- المداخيل المتأتية من إيجار عقارات من أي نوع والتي تخضع لضريبة مؤقتة

توضيح:
الاجور الخاصة السنوية التي تتعدى 600.000 دج، خاضعة لضريبة مؤقتة بمعدل قدره 7%، و التي يتم خصمها من الاخصاع الضريبي النهائي للدخل الاجمالي الذي تعده المصالح الجبائية التابع لها موطن المكلف بالضريبة. كما ان هؤلاء المكلفون بالضريبة ملزمون باكتتاب التصريح السنوي للدخل الاجمالي، سلسلة ج رقم 1.
تستفيد المداخيل الناتجة عن ايجار ذي طابع سكني من تخفيض بنسبة 25% وهذا عند اكتتاب التصريح السنوي للدخل الاجمالي، سلسلة ج رقم 1.

أشهد بصحة المعلومات الواردة في هذا التصريح.

ب..... في

ختم و إمضاء المعني

طرق التسديد

دفع بصك بنكي رقم في مسحوب على الوكالة

دفع بصك بريدي رقم في

الدفع نقدا

اطار مخصص لقباضة الضرائب

ب..... في.....

المبلغ المدفوع بالأرقام والحروف :

.....

.....

رقم وصل الدفع : في

الملحق (10-3)

III - العناصر المصرح بها (8)	
القيمة ب دج	التعيين
.....	- سعر التنازل عن العقار او الحقوق العينية العقارية (9) (10)
.....	مبلغ الحقوق والرسوم المدفوعة (ب)
.....	مصاريف اخرى مثبتة قانونا (10) (ج)
.....	- سعر الاقتناء او قيمة انشائه (11) (د)
.....	مصاريف الاقتناء و الصيانة و التحسين، المثبتة قانونا (في حدود 30% من سعر اقتناء او قيمة انشاء العقار) (10) (هـ)
.....	فاترض القيمة الناتج (و) = ((ا - ب - ج) - د + هـ) :
.....	نسبة التخفيض:
.....	مبلغ التخفيض (ز) = و * نسبة :
.....	فاترض القيمة الخاضع للضريبة (ح) = (و - ز) :
توضيح :	
يقتدر التخفيض ب 5% سنويا ، ابتداءً من السنة الثالثة (3) من تاريخ حيازة العقار، و ذلك في حدود 50%. لتحديد فترة الثلاث (3) سنوات ، من الضروري العد من يوم إلى يوم.	
IV - مبلغ الضريبة المستحقة	
القيمة ب دج	التعيين
.....	- فاترض القيمة الخاضع للضريبة:
15%	- نسبة الضريبة :
.....	المبلغ الضريبة (ط) (12):
.....	التخفيض الضريبي المقدر ب 50% (ي) = (ط * 50%):
.....	المبلغ المستحق (ك) = (ط - ي) (12):
توضيح :	
تستفيد من تخفيض ضريبي قدره 50%، التنازلات عن السكنات الجماعية التي تشكل الملكية الوحيدة و السكن الرئيسي.	
أشهد بصحة المعلومات الواردة في هذا التصريح.	
ختم و إمضاء المكلف بالضريبة	
..... في	
طرق التسديد	
.....	محبوب على الوكالة
<input type="checkbox"/>	دفع بصك بنكي رقم
<input type="checkbox"/>	دفع بصك بريدي رقم
<input type="checkbox"/>	الدفع نقدا
اطار مخصص لقباضة الضرائب	
ختم و إمضاء امين الصندوق	
..... في	
المبلغ المدفوع بالأرقام والحروف :	
.....	
.....	
وصل الدفع رقم :	
..... في	

(8) تحتفظ إدارة الضرائب بالحق في إعادة تقييم الاسس المصرح بها، وفقا لأحكام المادة 78 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة.

(9) بالنسبة للهيئات، يجب التصريح بالقيمة التجارية للعقار.

(10) ترفق الوثائق التي تثبت هذه المصاريف الى هذا التصريح.

(11) عندما يكون العقار المتنازل عنه ناتجا من هبة او ميراث، فالقيمة التجارية للعقار بتاريخ الهبة او الميراث تحل محل قيمة الاقتناء.

(12) عندما يكون العقار المتنازل عنه ناتجا من هبة او ميراث، التي تساوي او تفوق خمسين (50) سنتيما. اما الاجزاء التي تقل عن ذلك فيتم اهمالها.

الملحق (11-3)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Série D n° 1 ter

DIRECTION GENERALE DES IMPOTS
DIRECTION DES IMPOTS DE LA WILAYA
DE :
SERVICE :
COMMUNE DE :

المديرية العامة للضرائب
مديرية الضرائب لولاية
مصلحة :
بلدية :

- تصريح انتهاء النشاط -
- نظام الضريبة الجزافية الوحيدة -
- Déclaration de cessation d'activité -
- Régime de l'Impôt Forfaitaire Unique -

(Article 88 de la Loi de Finances pour l'année 2021)

ترسل إلى المصالح المكلفة بتسيير الملف الجبائي.
A faire parvenir aux services gestionnaires du dossier fiscal.

معلومات خاصة بالمكلف بالضريبة
IDENTIFICATION DU CONTRIBUABLE

- Nom, Prénom/ Raison sociale :	- الاسم و اللقب/ اسم المؤسسة:
- Activité (s) exercée (s) :	- النشاط او النشاطات الممارسة :
- Date du début d'activité :	- تاريخ بداية النشاط :
- Date de la cessation d'activité :	- تاريخ انتهاء النشاط :
- Adresse du lieu d'exercice de l'activité :	- عنوان النشاط :
- Adresse du domicile du contribuable :	- عنوان إقامة المكلف بالضريبة:
- Numéro d'Identification Fiscale (NIF) :	- رقم التعريف الجبائي :
- Numéro d'article d'imposition :	- رقم المادة :
- Numéro du RC, de la carte d'artisan ou de l'agrément :	- رقم السجل التجاري أو بطاقة الحرفي أو الاعتماد :

أشهد بأن النشاط الذي امارسه متوقف تماما
J'atteste que l'activité que j'exerce est cessée définitivement

ب..... في.....
A, le

Cachet et signature du contribuable
ختم و إمضاء المكلف بالضريبة

تذكير: لا يتم الإغلاق الفعلي للملف الضريبي إلا عند تقديم نسخة من شهادة الشطب من السجل التجاري.

Rappel: La clôture effective du dossier fiscal n'interviendra qu'à compter de la présentation d'une copie de l'attestation de radiation du registre du commerce.

